

الفصل الخامس

واقع المدخلات في اتحاد الإذاعة والتلفزيون

ويشتمل على ما يلي:

- تطور التنظيم الإداري للإذاعة والتلفزيون :
 - ü مرحلة الإذاعات الأهلية (1925م - 1934م) .
 - ü مرحلة الإذاعة في عهد شركة ماركوني البريطانية (1934م - 1947م) .
 - ü مرحلة تمصير الإذاعة (1947م - 1952م) .
 - ü الإذاعة في مرحلة الثورة (1952م - 1970م) .
 - ü إنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون 1970م - تاريخه
- وصف مدخلات النظام في اتحاد الإذاعة والتلفزيون :
 - ü المدخلات التشريعية .
 - ü المدخلات التنظيمية .
 - ü المدخلات البشرية .
 - ü المدخلات الهندسية .
 - ü المدخلات المالية .
 - ü المدخلات المادية .
 - ü المدخلات الإدارية .

obeikandi.com

تطور التنظيم الإداري للإذاعة والتلفزيون في مصر

أولاً: مرحلة الإذاعات الأهلية (1925م - 1934م):

انتشر استعمال اللاسلكي في العالم، وبدأ في تنظيم استعماله في أوائل القرن العشرين، وعُقدت اتفاقيتان دوليتان في لندن بتاريخ 5 يوليو 1912م، وواشنطن في نوفمبر 1927م لتنظيم استعمال اللاسلكي وأجهزة الموجات الأثرية، وقد اشتركت مصر في هاتين الاتفاقيتين وصدر عقب كل اتفاقية مرسوم بتنظيم استعمال اللاسلكي في مصر بما يتفق ونصوص كل اتفاقية⁽¹⁾.

وفي مصر بدأ بعض مهندسي اللاسلكي والتجار في إنشاء بعض محطات إذاعة أهلية وفقاً للقوانين الصادرة في ذلك الوقت لتنظيم تركيب واستعمال أجهزة المواصلات بواسطة الموجات الأثرية بالقطر المصري.

ولم يكن لتلك المحطات الأهلية هدف قومي للصالح العام، وإنما كان هدفها وكل ما يعينها الكسب المادي، فكانت تقوم بعمل دعاية للتجارة بقصد ترويج بضائعهم والإعلان عنها وقد استمر الحال على هذا المنوال إلى أن اشتد ساعد المنافسة بين هذه المحطات مما أدى إلى المغالاة في الأسعار وزيادة المضاربات والمهاترات فقررت الحكومة إلغائها نهائياً عام 1931م.

ولقد عرفت مصر الإذاعة في العشرينات من القرن الماضي على شكل محطات أهلية تجارية، ويختلف الباحثون حول تحديد تاريخ بدء الإرسال الإذاعي لأول مرة في مصر، وأول محطة إذاعة عرفت مصر وتاريخها بالضبط، لكن مما لا خلاف عليه أن مصر عرفت الإذاعة قبل عام 1926م، بدليل أن المادة التاسعة عشر من المرسوم الملكي الصادر في 10/5/1926م الخاص بتعيين القيود التي يمكن بمقتضاها التخصيص بتركيب واستعمال أجهزة المواصلات بواسطة الموجات الأثرية في القطر المصري نصت على: أن نصوص هذا المرسوم تسري على الأجهزة والتركيب والمحطات والنقط اللاسلكية الموجودة الآن، ويجب على أصحابها أو الحائزين لها أن يراعوا تسوية حالتهم فيما يختص بها في خلال ثلاثين يوماً من تاريخ سريان هذا المرسوم⁽²⁾.

(1) تاريخ حياة الإذاعة، (القاهرة: مطابع الأهرام، 1996م)، ص 11.

(2) عاطف العبد، الإذاعة والتلفزيون في مصر، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002م)، ص 13-15.

ومن أبرز هذه المحطات الأهلية التي بدأت تظهر في أثر القاهرة والإسكندرية وبورسعيد وحتى نهاية ديسمبر 1933م وهو العام السابق لقيام الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية محطات: فؤاد، فاروق، فيولا، سابو، وادي الملوك، رمسيس، مصر الجديدة، صايغ، مصر الملكية، وجميعها في مدينة القاهرة، أما في الإسكندرية فكانت توجد محطات منها: ماجستيك، فريد، راديو فويس، راديو نافيرا، وقد بدأت هذه المحطات في أغلبها كهواية للاتصال بالناس ومحاطبتهم وتشنيف آذانهم بالأغاني والموسيقى، ولكن سرعان ما تحولت الهواية إلى غرض الكسب عن طريق الإعلان عن مختلف السلع حتى حمى وطيس المنافسة بين المحطات، وتداخلت الموجات، واشتكى الجمهور ومن ثم تدخلت الحكومات ممثلة في وزارتي الداخلية والمواصلات⁽³⁾.

ثانياً: مرحلة الإذاعة في عهد شركة ماركوني البريطانية (1934م - 1947م):

في 21 يوليو 1932م أصدر مجلس الوزراء قراراً بإلغاء المحطات الأهلية وإنشاء محطة الإذاعة اللاسلكية وتشغيلها على حساب الحكومة المصرية، وعهد إلى شركة ماركوني التلغرافية بإنشاء محطة الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية بموجب عقد اتفاق مدته عشر سنوات، تبدأ من تاريخ بث الإذاعة، وقصر مهمة الإذاعة على أن تكون تثقيفية وترفيهية، وبالتالي كان ممنوعاً إذاعة الأخبار والبرامج السياسية والإخبارية⁽⁴⁾.

وفي الساعة الخامسة والنصف من مساء الحادي والثلاثين من مايو 1934م انطلق صوت المذيع أحمد سالم قائلاً "هنا القاهرة". هنا الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية "معلنناً بذلك افتتاح الإذاعة المصرية الرسمية التي كان من روادها أيضاً المذيعان أحمد كمال سرور، ومحمد فتحي⁽⁵⁾.

وقد تحولت الإذاعة منذ نشأتها إلى بيت كبير ضم معظم الموسيقيين أمثال: مصطفى رضا، وصفر علي، ومحمد حسن الشجاعي، وفاضل الشوا، وزكريا أحمد، ورياض السنباطي وغيرهم، كما قدمت الإذاعة مشاهير قراء القرآن الكريم ومنهم المشايخ: علي محمود، عبد الفتاح الشعشاعي، محمد الصيفي، ومحمد رفعت، كما قدمت مشاهير الغناء في ذلك العصر أمثال: فتحية أحمد، وصالح عبد الحى، ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم.

وعلى الرغم من بعض حالات التخبط التي أصابت الإذاعة في الثلاثينيات والأربعينيات

(3) محمد فتحي، الإذاعة المصرية في نصف قرن، (القاهرة: الأهرام، 1984م)، ص 32-34.

(4) عدلي رضا، عاطف العبد، إدارة المؤسسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 83.

(5) وزارة الإعلام، الإعلام المصري والألفية الثالثة، (القاهرة: وزارة الإعلام، 1999م)، ص 37.

بسبب الهيمنة البريطانية أحياناً وتدخلات القصر الملكي أحياناً أخرى إلا أنها نجحت في تحقيق أهدافها التثقيفية والترفيهية⁽⁶⁾.

وقد شهدت هذه الفترة تشكيل لجنة للإشراف على أعمال الإذاعة، وكانت إدارة الإذاعة في عهد ماركوني معقودة للأجانب، وكان المسئول الأول عن إدارة الإذاعة طوال هذه المرحلة مستر أ. س. ديلاني Delany، وعاونته في الإدارة كل من مستر فيرجسون Furgson، والبروفيسر فيرنس Furnus، ومستر ريتشارد Richard، بالإضافة إلى السكرتير العام مستر استيورت Stewart، وكانت الإذاعة تتبع وزارة المواصلات، ثم تحولت إلى إدارة بوزارة الشؤون الاجتماعية في 20/8/1939م، ثم خضعت لإشراف وزارة الداخلية في 21/10/1942م، ثم عادت بعد الحرب العالمية لتتبع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المواصلات⁽⁷⁾.

ثالثاً: المرحلة الثالثة: مرحلة تمصير الإذاعة (1947م - 1952م)⁽⁸⁾:

انتهى عقد شركة ماركوني مع الحكومة المصرية الذي بمتقضاه تدير الإذاعة المصرية في الثلاثين من مايو 1944م، واتفق الطرفان على مد العقد لمدة خمس سنوات أخرى، إلا أنه في عام 1947م شاب العلاقات المصرية البريطانية توتر شديد بسبب تلكؤ القوات البريطانية في الجلاء عن منطقة قناة السويس، ورفع مصر شكوى ضد الحكومة البريطانية، وسافر رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي إلى نيويورك لعرض قضية مصر، ونقلت الإذاعة المصرية جلسات مجلس الأمن نقلاً كاملاً عن إذاعة الأمم المتحدة خلال مناقشة قضية مصر.

وقد نتج عن هذه العدواة بين مصر وبريطانيا كراهية من جانب الشعب المصري لكل ما يمت للإنجليز بصفة، لذلك فكرت الحكومة المصرية بعد عودة رئيس الوزراء من الأمم المتحدة في إلغاء العقد مع شركة ماركوني وتمصير الإذاعة المصرية، وتم ذلك بالفعل، ولم تعترض الشركة، بل وافقت على طلب الإبقاء على بعض مهندسيها لمعاونة الجانب المصري في هذا المجال الفني، وتحقيق التمصير الكامل للإذاعة بخطى سريعة، بحيث تحولت في غضون فترة قصيرة إلى جهاز مصري خالص، بعيداً عن أية سيطرة أجنبية.

وفي 23 يوليو 1949م صدر أول تشريع متكامل للإذاعة المصرية، ولأهمية هذا القانون فإننا نورد أهم بنوده على النحو التالي:

(6) المرجع السابق، ص 37.

(7) عاطف العبد، الإذاعة والتلفزيون في مصر، مرجع سابق، ص 37-39.

(8) وزارة الإعلام، الإعلام المصري والألفية الثالثة، مرجع سابق، ص 37.

1. الإذاعة هيئة مصرية مستقلة تسمى " الإذاعة المصرية " وتلحق برئاسة مجلس الوزراء .
 2. تقوم الإذاعة بالإشراف على جميع محطاتها بالمملكة المصرية، ولها حق إنشاء الاستوديوهات ونشر المطبوعات الإذاعية، وإقامة الحفلات بأجر وبلا أجر، ولها أن تكون فرق موسيقية وغنائية خاصة .
 3. اللغة الأساسية للإذاعة هي العربية، ويجوز إذاعة بعض البرامج باللغات الأجنبية .
 4. تشكيل مجلس إدارة الإذاعة من ثلاثة عشر عضواً برئاسة رئيس مجلس الوزراء أو من يتدبسه من الوزراء .
 5. ميزانية الإذاعة مستقلة، وتعرض على مجلس الوزراء لاعتمادها مع إخضاع نظامها المالي للإشراف ورقابة كل من وزارة المالية وديوان المحاسبة .
 6. تتكون ميزانية الإذاعة من حصيلة رخص أجهزة الاستقبال وغلة أموالها وأثمان ما يتبعه من منتجاتها ومطبوعاتها ومن اشتراكات مجلتها ومن الإعانة التي تمنحها لها الدولة ومن الإيرادات الأخرى .
 7. تعيين مدير للإذاعة وكذا مستشار فني لها .
 8. تحديد أوضاع الموظفين بالإذاعة وتقسيمهم إلى فئتين، فئة الفنانين ويتبع في شأنهم نظام خاص، وفئة إداريين كتابيين ومستخدمين وتسري عليهم أحكام التوظيف العامة بالحكومة .
- وتعتبر مرحلة تمصير الإذاعة فترة انتقالية من مرحلة التكوين والنشأة إلى مرحلة الاستقرار والتطور المنتظم المطرد ويمكن تلخيص بعض القرارات التمهيدية للتمصير كما يلي⁽⁹⁾:
- أ) فسخ عقد شركة ماركوني البريطانية في 4 مارس 1947م: وكانت أسباب فسخ العقد هي:
- تخرج الأمور بين مصر وبريطانيا بسبب عدم جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس .
 - الخلاف بين الحكومة المصرية وشركة ماركوني البريطانية على سياسة الأخبار في الإذاعة .
 - عدم بث مواد إذاعية مرسلة من الجامعة العربية سنة 1946م، وكانت بلغات عربية وإنجليزية وفرنسية مدة كل حديث 15 دقيقة، حيث رفضها الضابط الإنجليزي رئيس القسم الأوروبي وقال في خطاب للجامعة العربية: إن إذاعتنا وبرامجنا لا تحتل أكثر من خمس دقائق، وهاجمت الجامعة العربية عبارة " إذاعتنا وبرامجنا " وضغطت على مجلس النواب وتحمس أعضاؤه وطالبوا بإنهاء العقد .

(9) عاطف العبد، الإذاعة والتلفزيون في مصر، مرجع سابق، ص 53-58.

• تغير الظروف ورغبة وزارتي الشؤون الاجتماعية والمواصلات أن تدير الحكومة الإذاعة اللاسلكية.

(ب) تشكيل لجنة استلام الإذاعة في 27 مارس 1947م.

(ج) تمصير الجانبين البراجمي والإداري فقط.

(د) إنشاء إدارة الإذاعة اللاسلكية المصرية في 18 مايو 1947م.

(هـ) استقلال ميزانية الإذاعة اللاسلكية.

(و) دعم الحكومة للإذاعة الموجهة.

تابعاً: الإذاعة في مرحلة الثورة (1952م/1970م):

في الثالث والعشرين من يوليو 1952م قامت ثورة يوليو، وانطلقت أول صيحة تعلن عن قيام الثورة من الإذاعة، منذ تلك اللحظة وضعت الإذاعة نفسها في خدمة أهداف الثورة، فكان لها السبق في إذاعة أنباء الثورة والتعريف بأهدافها، باعتبار أن الإذاعة هي واحدة من أهم وسائل النشر والاتصال في العصر الحديث.

ومع قيام الثورة بدأت مرحلة جديدة في حياة الإذاعة المصرية اتسمت بالتوسع والانتشار والتطور البراجمي من ناحية، وتعدد الإشراف الإداري من ناحية أخرى، حيث انتقل الإشراف على الإذاعة من مجلس الوزراء إلى وزارة الإرشاد القومي التي صدر مرسوم بقانون رقم 270 في 10 نوفمبر 1952م بإنشائها الذي نص على ضم الإذاعة إليها.

وقد رأت وزارة الإرشاد القومي ضرورة إعادة تشكيل مجلس إدارة الإذاعة: لتحقيق الأغراض الواردة في القانون رقم 98 لسنة 1949م بشأن الإذاعة، حرصاً على استقلالها بحيث تبقى لها شخصيتها المعنوية الكاملة، فصدر القانون رقم 383 لسنة 1953م بتعديل بعض أحكام القانون رقم 98 لسنة 1949م الذي نص على تشكيل مجلس إدارة الإذاعة على النحو التالي:

وزير الإرشاد القومي (رئيساً)، ومدير الإذاعة (عضواً)، وخمسة أعضاء على الأقل، وتسعة على الأكثر من بين المشتغلين بالشؤون العامة، وخاصة ما يتصل منها بالإذاعة، ويعينون بقرار من مجلس الوزراء لمدة سنة، ويجوز التجديد لهم أو لبعضهم بقرار من وزير الإرشاد القومي.

وفي عام 1955م، رأت وزارة الإرشاد أن القانون رقم 98 لسنة 1949م في شأن تنظيم

الإذاعة يحتاج إلى إعادة نظر في بعض نصوصه ليساير حركة التطور في الإذاعة، فقامت بوضع مشروع قانون جديد لتنظيم الإذاعة صدر في 7 ديسمبر 1955م، وفي فبراير 1958م، صدر قرار جمهوري باعتبار الإذاعة مؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية وألحقت برئاسة الجمهورية وفي عام 1961م صدر قرار جمهوري جديد باعتبار الإذاعة من المؤسسات العامة ذات الطابع الاقتصادي تحت اسم المؤسسة المصرية العامة للإذاعة والتلفزيون، وأعيد الإشراف عليها من قبل وزارة الإرشاد القومي وظل الأمر على هذا النحو إلى أن صدرت القوانين الخاصة بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

وقد شهدت هذه المرحلة افتتاح التلفزيون المصري في تمام الساعة السابعة مساء 21 يوليو 1960م ولمدة خمس ساعات يومياً خلال عيد الثورة الثامن، وافتتح الإرسال بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم حفل افتتاح مجلس الأمة، وخطاب الرئيس جمال عبد الناصر، ونشيد وطني الأكبر، ثم نشرة الأخبار وختام بالقرآن الكريم⁽¹⁰⁾.

وقد صدر قرار من رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة المصرية (السيد محمد أمين حماد) في ذلك الوقت بإنشاء إدارة عامة للإذاعة الرئية تتبع الإذاعة المصرية، لبدء الإرسال المنتظم لهذا الوافد الإعلامي الجديد⁽¹¹⁾.

ملاحظات على هذه المرحلة⁽¹²⁾:

1. بين المرسوم بقانون 270 لسنة 1952م غايات وزارة الإرشاد القومي المشرفة على الإذاعة، وأنضح من هذا المرسوم بقانون أن الثورة تعبر عن اتجاه جديد هو النشر والإعلام وقول الصديق ومشاركة الجماهير في المسؤولية.
2. في 22 فبراير 1958م وبعد قيام الوحدة بين مصر وسوريا تم إدماج الإذاعتين المصرية والسورية في إذاعة واحدة تحت اسم إذاعة الجمهورية العربية المتحدة.
3. صدر القانون رقم 717 لسنة 1959م بتنظيم الإذاعة، وبه ارتفعت الإذاعة إلى مستوى المشاركة في التوجيه القومي وتنوير الرأي العام بالأبناء الداخلية والخارجية والتعليق عليها، وأضاف هذا التشريع وظيفة جديدة تتلخص في تعريف الجمهورية العربية المتحدة في هذا الوقت إلى البلاد الأجنبية.
4. أخذاً بمبدأ التخصص، صدر قرار رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة رقم 2 لسنة 1959م

(10) وزارة الإعلام، الإعلام المصري في الألفية الثالثة، مرجع سابق، ص 65.

(11) المرجع السابق، ص 65.

(12) عدلي رضا، عاطف العبد، إدارة المؤسسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 86-88.

بتنظيم الإذاعة الموحدة ونص على إنشاء مراقبة للشئون السياسية تلحق بمكتب مدير الهيئة مما أتاح تطويراً للعمل الإخباري .

5. صدر قرار رئيس الجمهورية رقم 1570 لسنة 1960م بدعم الانطلاق الإذاعي ، حيث أتاح أيضاً مراسلين خارج الجمهورية من العاملين بعد أن كان الاعتماد على وكالات الأنباء الأجنبية .

6. في ديسمبر سنة 1961م صدر قرار رئيس الجمهورية رقم 1899 وينص على فصل النواحي الهندسية عن باقي أوجه الإذاعة والتلفزيون مما اعتبر معوقاً للعمل الإذاعي ، حتى خضعت لوزير الإرشاد القومي في 3 يناير 1966م مع تبعية الإذاعة له وفقاً لقرار رئيس الجمهورية الذي نص في مادته الرابعة على حكم جديد يقضي بأن يكون مجلس إدارة الهيئة هو السلطة المهيمنة على شئونها وتصريف أمورها ، ووضع السياسة التي تسير عليها إلا أن هذا النص ، كان مفصلاً لأن اختصاصات مجلس إدارة هيئة الإذاعة كانت جميعها مركزة في يد وزير الإرشاد القومي .

خامساً: إنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون (1970م - تاريخه) :

صدر قرار رئيس الجمهورية بقانون رقم (62) لسنة 1970م استناداً إلى المادة 119 من الدستور التي كان يتعين إعمالاً بأحكامها عرض هذا القرار على مجلس الأمة في خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدوره ، فيما بين أدوار انعقاد المجلس ، وحيث إنه لم يعرض وأصبح كأن لم يكن ، صدر بدلاً منه القانون رقم (1) لسنة 1971م بتاريخ أول مارس وأن يعمل به اعتباراً من 13/8/1970م تاريخ صدور قرار رئيس الجمهورية رقم (62) لسنة 1970م إلا أن مجلس الشعب لم يوافق على ذلك ، واعتبر تاريخ العمل بالقانون هو تاريخ نشره بالجريدة الرسمية أول مارس 1971م⁽¹³⁾ .

وكان القرار الجمهوري بالقانون 62 لسنة 1971 يستهدف استقلالاً حقيقياً لجهاز الإعلام " الإذاعة المسموعة والمرئية " بما يسمح لهما التحرر من إشراف الدولة المباشر وإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون ويحدد مسؤوليات مميزة لكل من المستويات الإدارية لهذا الاتحاد للنهوض به وتحقيق أهدافه ، تجعل لمجلس الأمناء سلطة رسم السياسة العامة الإعلامية ووضع خطط تطبيقها والإشراف والرقابة على تحقيق أغراض الاتحاد ، وبهذا لم يكن وزير الإرشاد القومي رئيساً لمجلس الأمناء ، ولكن يحضر جلساته ويدي رأيه وينقل للمجلس الخطوط العريضة والعامة التي تقررها القيادة السياسية العليا فهو بهذا أشبه بضابط اتصال ، إلا أن هذا

(13) عدلي رضا ، عاطف العبد ، إدارة المؤسسات الإعلامية ، مرجع سابق ، 88 ، 89 .

الفصل الخامس _____ واقع المدخلات في اتحاد الإذاعة والتلفزيون

التشريع لم ينفذ وكان مقدمة للقانون رقم (1) لسنة 1971م بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وصدر في 1/ 3/ 1971م، وفيه يتبع الاتحاد وزير الإعلام الذي يمارس التوجيه السياسي للدولة ونظامها على الاتحاد من خلال هذه التبعية⁽¹⁴⁾.

كان الوضع قبل إنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون يتمثل في وجود ثلاث جهات عاملة في مجال الإعلام الإذاعي المسموح والمرئي⁽¹⁵⁾:

1. المؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية، وقد صدر بشأن تنظيمها قرار رئيس الجمهورية رقم (77) لسنة 1966م.
2. الهيئة العامة للإذاعة، وصدر بشأن تنظيمها قرار رئيس الجمهورية رقم (78) لسنة 1966م.
3. الهيئة العامة للتلفزيون، وصدر بشأن تنظيمها قرار رئيس الجمهورية رقم (79) لسنة 1966م.

وقد تعرضت هذه الأجهزة الثلاثة لنوع من الاضطراب الإداري، والاضطراب في تحديد المفاهيم، حيث كانت جميعها حكومية خالصة، ثم تحولت إلى هيئة عامة، مما أكسبها من الناحية الإدارية نوعاً من الاستقلال الذاتي، إلا أنها من الناحية الفعلية ظلت خاضعة بشكل مباشر لوزير الإرشاد القومي، الأمر الذي سبب المزيد من الاضطراب الإداري وعدم الوضوح الفني والمهني⁽¹⁶⁾.

وفي ضوء الحاجة إلى إعادة تنظيم هذه الأجهزة، ولتحقيق تكامل جيد بينها، وفي ضوء الواقع السياسي والاجتماعي والعسكري الذي فرضته هزيمة يونيو 1967م لمواجهة الحرب النفسية التي يشنها العدو ولتعبئة الجماهير للمعركة، وللافتتاح على الرأي العام العالمي، وبعد خلاف دستوري حول القرار الجمهوري بشأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، صدر القانون رقم (1) لسنة 1971⁽¹⁷⁾.

ومن خلال هذا القانون تحققت درجة متقدمة من الارتباط والتنسيق بين كل من الإذاعة والتلفزيون والهندسة الإذاعية، حيث ألغيت التنظيمات الفاصلة بين الجهات الثلاث،

(14) المرجع السابق، ص 88-89.

(15) وزارة الإعلام، الإعلام المصري والألفية الثالثة، مرجع سابق، ص 19.

(16) المرجع السابق، ص 19.

(17) المرجع السابق، ص 19.

وحدثت ماليتها من خلال نقل أصولها، وممتلكاتها إلى الاتحاد الجديد، ونظمت أوضاع العاملين في الجهات الملغاة وتم نقلهم جميعاً وبكل امتيازاتهم إلى الاتحاد الجديد.

استمر العمل بهذا القانون حتى عام 1979م حتى ظهرت الحاجة إلى تعديله أو إصدار قانون جديد يتواءم مع التوسع الكبير الذي يمر به كل من جهاز الإذاعة والتلفزيون والأجهزة المعاونة، فصدر القانون رقم 13 لسنة 1979م بشأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون في 29 مارس 1979م، ثم عدل بالقانون رقم (223) لسنة 1989م وهو القانون الذي مازال معمولاً به حتى الآن، وهو أيضاً القانون الذي أعطى لاتحاد الإذاعة والتلفزيون دفعة جديدة ومنحه قدراً أكبر من الاستقلال⁽¹⁸⁾.

ملاحظات على التشريعات الإذاعية في المراحل المختلفة⁽¹⁹⁾:

باستعراض التشريعات الإذاعية في مصر التي تبلورت أخيراً في القانون رقم (1) لسنة 1971م، ثم القانون رقم (13) لسنة 1979م، وتعديلاته بالقانون رقم (223) لسنة 1989م بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون يتبين الآتي:

1. أن ارتباط الإذاعة والتلفزيون بالدولة يتمثل في الوضع السياسي العام للإعلام الإذاعي وفق توجيهات القيادة السياسية العليا، وهذا يتفق مع النظام السياسي والاجتماعي للدولة.
2. أن تحديد أهداف اتحاد الإذاعة والتلفزيون ينبثق من الأهداف العامة للدولة التي تضمنها الدستور والخطة العامة للتنمية في المجتمع.
3. أن إشراف الدولة على هذا الاتحاد يبدو في تبعيته لوزير الإعلام، وقد كفل القانون للاتحاد استقلالاً فنياً وإدارياً ومالياً، وهذا يتفق مع النظام السياسي والاجتماعي للدولة.
4. تبعية الاتحاد لوزير الإعلام تعني الإشراف والتوجيه والرقابة، وهو يرأس المجلس الأعلى للاتحاد، ويقوم بتبليغه توجيهات القيادة السياسية، وإذا نحننا التبعية لوزير الإعلام جانباً، فإنه يمكن القول إن الاتحاد يتمتع باستقلال إداري تام، فالمجلس الأعلى للاتحاد هو السلطة العليا المهيمنة عليه في مختلف النواحي، فضلاً عن تحرر الاتحاد من التقييد بنظم الهيئات والمؤسسات العامة في إدارة أعماله.

(18) المرجع السابق، ص 19.

(19) عدلي رضا، عاطف العبد، إدارة المؤسسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 92-93.

وصف مدخلات النظام في اتحاد الإذاعة والتلفزيون

1) المدخلات التشريعية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون Legislations Inputs:

يعمل اتحاد الإذاعة والتلفزيون -حالياً- في إطار القانون رقم 13 لسنة 1979م وتعديلاته بالقانون رقم 223 لسنة 1989م، وبصدور القانون رقم 13 لسنة 1979م ألغى العمل بالقانون رقم (1) لسنة 1971م، وقد أعطى القانون الجديد مزيداً من الاستقلال الإداري والمالي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لتحقيق رسالته الإعلامية، وبمراجعة مواد هذا القانون يمكن أن تبرز مواده الأغراض الأساسية التي يعمل على تحقيقها كما يلي:

1. تنشأ هيئة قومية تسمى اتحاد الإذاعة والتلفزيون مركزها مدينة القاهرة، ولها وحدها إنشاء وتملك محطات البث الإذاعي المسموع والمرئي في مصر، وتتولى الهيئة دون غيرها الإشراف والرقابة على المواد المسموعة والمرئية (المادة الأولى).
2. يهدف الاتحاد إلى تحقيق رسالة الإعلام المسموع والمرئي، آخذاً بأحدث ما تصل إليه تطبيقات العلم الحديث وتطوراته في مجالات توصيف الإعلام لخدمة المجتمع وبلوغ أهدافه، وفي سبيل ذلك يعمل الاتحاد على تحقيق قائمة من الأهداف (سنتناولها بشكل مستقل) كما جاءت في المادة الثانية.
3. للاتحاد أن يتعاقد وأن يجري جميع التصرفات والأعمال المختلفة لأغراضه، دون التقييد بالنظم والأوضاع الحكومية، وخاصة (كما في المادة الثالثة):
 - تأسيس شركات أو المساهمة فيها، أو شراءها أو إدماجها.
 - إنتاج المواد الفنية وتسويقها وبيعها وتأجيرها داخلياً وخارجياً.
 - استثمار أموال الاتحاد.
4. يتولى وزير الإعلام الإشراف على اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ويكون للاتحاد مجلس للأمناء ومجلس للأعضاء المنتدين وجمعية عمومية.
5. رئيس مجلس الأمناء يصدر بتعيينه وتحديد مرتبه ومخصصاته ومدة رئاسته قرار من رئيس الجمهورية، بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء. (المادة الخامسة).
6. يختص مجلس الأمناء بوضع السياسات العامة للاتحاد (المادة السادسة)، وله وضع ميثاق شرف للعمل الإعلامي، واعتماد القواعد واللوائح والنظم بسير العمل على أساس من الإدارة الاقتصادية السليمة.
7. يعين بقرار من رئيس الجمهورية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد عضو مجلس الأمناء المنتدب، ويتولى إدارة أحد قطاعات الاتحاد (المادة الثانية عشرة).

8. يخضع الاتحاد لهذا القانون ولوائح وقرارات مجلس الأمناء دون التقييد بالقوانين واللوائح والتعليمات الحكومية (المادة السادسة عشرة).
9. تكون إيرادات الاتحاد من حصيلة الرسوم المقررة قانوناً لصالح الإذاعة والتلفزيون، الموارد الناتجة من نشاط قطاعاته، والاعتماد المخصص من الدولة، والإعلانات والهبات، والقروض، (مادة عشرين).

أغراض اتحاد الإذاعة والتلفزيون:

عبرت المادة الثانية من القانون 13 لسنة 1979م وتعديلاته بالقانون رقم 223 لسنة 1989م عن هذه الأغراض كما يلي:

- يهدف الاتحاد إلى تحقيق رسالة الإعلام الإذاعي " المسموع والمرئي " سياسة وتخطيطاً وتنفيذاً، في إطار السياسة العامة للمجتمع ومتطلباته الإعلامية، وفي سبيل ذلك يعمل الاتحاد على تحقيق الأغراض الآتية:
- 0 أداء الخدمة الإذاعية " المسموعة والمرئية " بالكفاءة المطلوبة وضمان توجيهها لخدمة الشعب والمصلحة القومية، في إطار القيم والتقاليد الأصيلة للشعب المصرية.
 - 0 العمل على دعم النظام الاشتراكي الديمقراطي والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي وصيانة كرامة الفرد وحرية وتأكيد سيادة القانون من خلال جميع الأعمال الإذاعية.
 - 0 العمل على نشر الثقافة، وتضمن البرامج الجوانب التعليمية والحضارية والإنسانية وفقاً للرؤية المصرية والعربية والعالمية الرفيعة لخدمة كافة فئات الشعب وتكريس برامج خاصة للطفولة والشباب والمرأة والعمال والفلاحين، إسهاماً في بناء الإنسان.
 - 0 تطوير الإعلام " الإذاعي والتلفزيوني " والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.
 - 0 الإسهام في التعبير عن مطالب جماهير الشعب ومشكلاته اليومية وطرح القضايا العامة مع إتاحة الفرصة لبيان مختلف الآراء في شأنها بما فيها الاتجاهات الحزبية.
 - 0 الإعلام عن مناقشات مجلس الشعب والمجالس المحلية والالتزام بإذاعة ما تطلب الحكومة إذاعته رسمياً، وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولة.
 - 0 الالتزام بتخصيص جانب من وقت الإرسال " الإذاعي والتلفزيوني " للأحزاب السياسية إبان الانتخابات لشرح برامجها للشعب، وكذلك تخصيص جانب من وقت الإرسال بصفة منتظمة لعرض الاتجاهات الفكرية الرئيسية للرأي العام.
 - 0 نشر الإرسال الإذاعي " المسموع والمرئي " بالكفاءة المطلوبة، لتغطية جميع أنحاء الجمهورية، ودعم وتطوير أجهزته وفقاً للأساليب العلمية الحديثة، مع الالتزام بالإدارة العلمية والاقتصادية لمختلف أجهزته ومرافقه.

- 0 تنمية المناخ الملائم لتشجيع الملكات الخلاقة والطاقات المبدعة لأفراد الشعب وإظهار وتشجيع المواهب الجديدة .
- 0 توثيق الروابط الإذاعية مع مثيلاتها في البلاد العربية والإسلامية والأجنبية .
- 0 تطوير الخدمات الإذاعية الموجهة للخارج وضمان تحقيقها للمصلحة العليا للدولة .
- 0 العمل على دعم نشرات الأنباء والتغطية النشطة للأحداث " المحلية والعالمية " والتعليق الموضوعي عليها والاهتمام لدعم إمكانات المندوبين والمراسلين الإذاعيين في " الداخل والخارج " .
- 0 النهوض بالمستوى المهني للقائمين بالخدمات الإذاعية " المسموعة والمرئية " .

اللائحة الخاصة بالعاملين بالاتحاد^(*):

بناء على القانون 13 لسنة 1979م وتعديلاته يعمل اتحاد الإذاعة والتلفزيون أيضاً في إطار لائحة خاصة صدر بشأنها قرار رئيس مجلس الأمناء رقم 369 لسنة 1993م ويعمل بها اعتباراً من 1/6/1996م والتي يمكن تغيير بعض موادها بقرارات من رئيس مجلس الأمناء وبموافقة الأعضاء المنتدبين والدائمين .

وقد أتاحت هذه اللائحة للعاملين بالاتحاد مزايا قانون العاملين المدنيين في الدولة (ق 47 لسنة 1978م) وأضافت مزايا أخرى للعاملين بالاتحاد مثل الترقية للمعيار أو في أجازة خاصة خلال خمس سنوات للإعارة أو الأجازة، أما قانون العاملين المدنيين فقد أجازها خلال مدة أربع سنوات إعارة .

كما أضافت اللائحة ميزة في النذب سنة استثنائية بعد أربع سنوات نص عليها القانون 47 لسنة 1978م، وأجازت منح العامل مقابل نقدي لرصيد الأجازة عند إحالته للمعاش بحد أقصى 15 شهراً، في حين أن القانون أعطاها 4 شهور، وأجازت صرف مكافأة نهاية الخدمة، بما يوازي عدد 60 شهر مكافأة نهاية الخدمة وهي في جهات أخرى أقل كثيراً، وأعفت اللائحة العاملين المعيّنين بمختلف الوظائف بالاتحاد من فترة الاختبار بشرط ألا يكون قد قام بتغيير وظيفته من مجموعة إلى مجموعة، ولكن هناك عدة مشكلات لم تتمكن لائحة العمل باتحاد الإذاعة والتلفزيون من حلها وسوف نعرض لها في الفصل القادم .

ويمكن أن نضيف إلى الإطار التشريعي الذي يعمل في إطاره اتحاد الإذاعة والتلفزيون سواء

(*) مقابلة مع الأستاذ/ أسامة إبراهيم، رئيس الإدارة المركزية للشئون الإدارية بقطاع القنوات المتخصصة بكتبه في 29/8/2007م .

القانون أو اللائحة كلاً من : ميثاق الشرف الإذاعي ، وميثاق الشرف للعاملين باتحاد الإذاعة والتلفزيون باعتبارهما دليل عمل وسلوك للإذاعيين والعاملين بالاتحاد كما يلي⁽²⁰⁾ :

أولاً : ميثاق الشرف الإذاعي :

يتضمن هذا الميثاق عهداً من الإذاعيين أن يقوموا بعملهم بما يرضي الله ويحقق أهداف الشعب ، ويتمشى مع الضمير الإنساني في كل أداء يؤدي سواء بالفكرة أو الكلمة في الإذاعة المسموعة أو المرئية ، وذلك عبر مجموعة من المحاور كما يلي :

أ- **المبادئ العامة :** وتشمل أن الإذاعة المسموعة والمرئية ملك لشعب مصر ، وأنها أمانة في ضمير الإذاعيين لصالح المجتمع ، وأنها مسئولية خاصة في الأداء والحفاظ على حقوق المستقبلين . . وتتضمن هذه المسئولية : تقديم المعلومات الصحيحة ، ورعاية مصالح الشعب ، وعرض مختلف وجهات النظر . . الخ .

ب- **أخلاقيات الإذاعي :** ومصادرها : التعاليم السماوية ، الكرامة الوطنية ، المثل العليا للإنسان ، القانون ، حرمة الأسر ، الكلمة الصادقة . . . الخ ، وتشمل الأخلاقيات مجموعة من المحظورات على الإذاعيين ، منها : اللامساس بالعقائد والقيم ، والأهداف القومية ، وبنظام المجتمع ، وقيمة العمل والعاملين ، وأي استغلال بغرائز الجماهير ، وأي تجاوز عن الحريات ، أو إذاعة أسرار الأمن القومي ، أو إذاعة ما يدعو للانحلال أو الإحباط أو العنف . . الخ .

ت- **واجبات الإذاعيين :** الارتقاء المستمر بمستوى الأداء ، ومراعاة التحديث والابتكار ، ومراعاة التوازن . . . الخ .

ث- **قواعد تنفيذية :** وتتضمن أن هذا الميثاق وأحكامه تسري على الإذاعيين والمتعاملين مع اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، وهناك لجنة تتولى مباشرة التحقيق فيما يعرض عليها من حالات الإخلال بالميثاق .

ثانياً : ميثاق الشرف للعاملين باتحاد الإذاعة والتلفزيون :

وهو عهد من العاملين بالاتحاد بالمسئولية والتفاني في العمل وتطويره ويتضمن أخلاقيات العمل في اتحاد الإذاعة والتلفزيون : وتشمل على تأكيد القيم الدينية والوطنية والقومية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية والفنية ، وذلك عبر باين :

§ **الباب الأول في الواجبات :** ومنها تأكيد القيم ، وبث الأمل والثقة في المستقبل ، وحرية الفكر والإبداع . . . الخ .

(20) <http://www.egyptradio.t.v/accord5.html>.

أولاً: مجلس الأمناء:

ويشكل هذا المجلس طبقاً للمادة الخامسة من القانون 13 لسنة 1979م في شأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون وتعديلاته بالقانون 323 لسنة 1989م، من رئيس يصدر بتعيينه وتحديد مرتبه ومخصصاته ومدة رئاسته قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء، وعدد من الأعضاء من بين الشخصيات العامة على أن تكون لهم الأغلبية العددية في عضوية المجلس، ويصدر بتعيينهم وتحديد مكافآتهم ومدة عضويتهم قرار من رئيس مجلس الوزراء، ومن الأعضاء المتبدين لإدارة القطاعات الرئيسية للاتحاد، ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات، ويعقد دورة عمل عادية مرة كل شهر على الأقل، وللمجلس مجموعة من الاختصاصات تضمنتها المادة السادسة من القانون المذكور من أبرزها:

- § وضع السياسات العامة للاتحاد، واعتماد الخطط الرئيسية المتعلقة بتنفيذها ومتابعة وتقييم أجهزة الاتحاد لمهامها.
- § وضع ميثاق شرف للعمل في الإذاعة المسموعة والمرئية.
- § اعتماد اللوائح والقواعد والنظم الخاصة بسير العمل، والمتعلقة بالشئون الإدارية والمالية، وإصدار لائحة شئون العاملين، . . . الخ.

ثانياً: مجلس الأعضاء المتبدين:

يشكل هذا المجلس طبقاً للمادة الحادية عشر للقانون برئاسة رئيس مجلس الأمناء وعضوية الأعضاء المتبدين لإدارة القطاعات الرئيسية للاتحاد ويضم المجلس عدداً من مديري إدارات القطاعات بحكم وظائفهم وعدداً آخر من العاملين في الاتحاد يصدر باختيارهم قرار من مجلس الأمناء، ومن المفترض أن يجتمع هذا المجلس مرة على الأقل كل أسبوعين.

ومن أبرز اختصاصات مجلس الأعضاء المتبدين ما يلي:

- ✓ تنفيذ قرارات وسياسات مجلس الأمناء.
- ✓ التنسيق بين خطط وبرامج وأنشطة قطاعات الاتحاد.
- ✓ إعداد مشروع الخطة السنوية للبرامج.
- ✓ دراسة التقرير السنوي عن الموقف المالي للاتحاد.
- ✓ دراسة المشروعات الاستثمارية الجديدة وتقديمها لمجلس الأمناء.
- ✓ تنسيق مشروعات الموازنات الداخلية للقطاعات.
- ✓ إعداد القرارات الخاصة بتنظيم التقسيمات التنظيمية في القطاعات وتحديد اختصاصاتها وتوصيف الوظائف ووضع خطط التدريب.
- ✓ المتابعة الدورية للأداء، وخاصة تكاليف التشغيل وحجم الإيرادات.

شكل رقم (15)
الهيكل التنظيمي لمجلس الأمناء

ثالثاً: الجمعية العمومية:

وقد تناول القانون هذه الجمعية في مواد من المادة 28 إلى المادة 32 حيث تشكل برئاسة وزير الإعلام وعضوية كل من وزراء التخطيط والخارجية والمواصلات والصحة والاقتصاد والتجارة الخارجية وشئون مجلسي الشعب والشورى والتعليم والمالية والثقافة والأوقاف والشئون الاجتماعية أو من ينوب عن كل منهم، ورئيس وأعضاء مجلس الأمناء، ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة أو من ينيبه، ووكيل الأزهر أو من ينيبه، وعدد من ذوي الخبرة في مجالات الإعلام، وتنعقد مرتين على الأقل سنوياً، ومن أبرز اختصاصات الجمعية العمومية ما يلي:

- ٧ اعتماد التقرير السنوي عن نشاط الاتحاد وشركاته.
- ٧ اعتماد تقرير مراقب الحسابات.
- ٧ إقرار الموازنة التخطيطية، والموازنة السنوية، والحسابات الختامية.

رابعاً: اللجان الدائمة:

وهي مُشكلة طبقاً للمادة السابعة من قانون الاتحاد، حيث تشكل من بين أعضاء مجلس الأمناء لمعاونته في دراسة ما يقدم له من موضوعات، ويمكن أن تضم أعضاء من داخل الاتحاد أو خارجه، ويضم الاتحاد (18) لجنة دائمة، وهي لجان⁽²²⁾: (السياسات الإعلامية، التحديث والتطوير الإعلامي، التعليمية، العلوم والصحة البيئية، التنظيم والإدارة، الدين، المرأة، الأسرة والطفل، الأخبار والبرامج السياسية، الهندسة التكنولوجية، الشباب، الرياضة، لجنة الدراما والفنون، تنمية الكوادر الإعلامية، الثقافية، واللجنة الاقتصادية ودراسات الجدوى، واللجنة القانونية، ولجنة حقوق الإنسان).

ويتبع رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون القطاعات والإدارات التالية:

قطاع رئاسة الاتحاد⁽²³⁾:

ويمثل رئاسة الاتحاد الجهاز الرئاسي الذي يضم مراكز صنع السياسات واتخاذ القرارات ووضع الاستراتيجية الإعلامية والأهداف الاستراتيجية المتصلة بها وفقاً لمعطيات كل مرحلة والتطورات والمتغيرات المستجدة على الساحة الإعلامية، وهي أربعة مراكز رئيسية لصنع السياسات واتخاذ القرارات باتحاد الإذاعة والتلفزيون:

(22) الكتاب السنوي، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، 2007م) ص 28.

(23) المرجع السابق، ص 27.

- مجلس الأمناء .

- مجلس الأعضاء المتتدين .

- الجمعية العمومية .

- لجان مجلس الأمناء .

وتتولى الإدارة المركزية لشئون المجالس تنظيم عمل هذه المراكز إدارياً وفنياً وكل ما يصدر عنها من قرارات وسياسات ، إضافة إلى الوحدات التنظيمية المتخصصة التي تخدم عمل هذه المراكز الرئيسية .

إضافة إلى الإدارات المركزية الرئاسية المختصة فنياً وإدارياً بتخطيط وتنظيم العمل الإعلامي بالاتحاد وعلاقات الاتحاد الإعلامية بالمنظمات الإعلامية الإقليمية والدولية ، وعلاقات التعاون الإعلامي مع مختلف دول العام وتمثيل الاتحاد في الخارج من خلال المؤتمرات ، والمهرجانات ، والمسابقات ، والمنح ، والزيارات المتبادلة .

قهاء الإذاعة⁽²⁴⁾ :

تعمل الإذاعة المصرية على تجسيد استراتيجية وأهداف الإعلام المصري المسموع ورسالته الوطنية والقومية ، وخلال السنوات الأخيرة تحرص الإذاعة على تحقيق الأهداف التالية :

- تعظيم المشاركة الشعبية وخاصة السياسية ، وحشد جميع الطاقات لتحقيق أهداف المجتمع المصري في التنمية المتواصلة .
- المعالجة الموضوعية للقضايا والمشكلات القومية ، خاصة قضايا السكان والبطالة والأمية .
- دعم الخطط والبرامج القومية لتحديث مصر .
- تعزيز الشخصية المصرية القادرة على الإسهام في الارتقاء بالوطن في المجالات كافة .

وكل ذلك عبر المخرجات البرمجية والفنية التي تقدمها مختلف الشبكات الإذاعية بمتوسط إرسال يومي يصل لنحو 485 ساعة ، والجدول التالي يبين شبكات الإذاعة وإذاعاتها وتاريخ بدء الخدمة في كل منها⁽²⁵⁾ :

(24) نفس المرجع السابق ، ص 43-44 .

(25) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتليفزيون لعام 2007م ، مرجع سابق ، ص 53 .

شكل رقم (16)
الهيكل التنظيمي لقطاع الإذاعة

جدول رقم (1)

يبين الشبكات الإذاعية باتحاد الإذاعة والتلفزيون
وتاريخ بدءها الخدمة ومتوسط ساعات إرسالها اليومي

المتوسط اليومي للإرسال		تاريخ بدء الخدمة	الشبكات الإذاعية
س	ق	1934 / 5 / 31م	شبكة البرنامج العام
24		1964 / 3 / 29م	شبكة القرآن الكريم
24		1964 / 5 / 3م	شبكة الشرق الأوسط
24		1975 / 10 / 6م	شبكة الشباب والرياضة
24			شبكة صوت العرب وتضم:
24		1953 / 7 / 4م	إذاعة صوت العرب
9		1960 / 10 / 29م	إذاعة فلسطين
4		1984 / 1 / 1م	إذاعة وادي النيل
شبكة المحليات وتضم			
19	19	1953 / 7 / 26م	إذاعة الإسكندرية
21	10	1981 / 4 / 1م	إذاعة القاهرة الكبرى
18	7	1982 / 7 / 22م	إذاعة وسط الدلتا
16	17	1983 / 5 / 13م	إذاعة شمال الصعيد
18	9	1984 / 4 / 25م	إذاعة شمال سيناء
16	17	1985 / 4 / 23م	إذاعة جنوب سيناء
19	4	1988 / 10 / 25م	إذاعة القناة
15	7	1990 / 6 / 1م	إذاعة الوادي الجديد
16	19	1991 / 5 / 31م	إذاعة مطروح
16	18	1993 / 5 / 31م	إذاعة جنوب الصعيد
الشبكة الثقافية وتضم:			
20		1934 / 5 / 31م	البرنامج الأوروبي
8		1957 / 5 / 1م	البرنامج الثقافي
24		1968 / 3 / 1م	البرنامج الموسيقي

الشبكات الإذاعية	تاريخ بدء الخدمة	المتوسط اليومي للإرسال
شبكة الإذاعات الموجهة وتضم 34 خدمة إذاعية مستخدمة 21 لغة وتخطب خمس مناطق رئيسية هي :		
منطقة أفريقيا	1959م	15
منطقة آسيا وإستراليا والشرق الأوسط	1953م	32
منطقة أوروبا	1956م	15
منطقة الأمريكتين	1955م	45
إسرائيل	1954م	7
شبكة الإذاعات المتخصصة وتضم		
الإذاعة التعليمية	2000 / 6 / 17م	12
إذاعة الكبار	2000 / 6 / 17م	8
إذاعة الأخبار والموسيقى (*)	2000 / 6 / 17م	14.53
إذاعة الأغاني	2000 / 6 / 17م	24

قطاع التلفزيون:

يعمل التلفزيون المصري على تحقيق رسالة الإعلام المرئي في قنواته الأرضية الرئيسية أو الإقليمية بهدف تحديث وتنمية المجتمع المصري، عبر قناتين رئيسيتين (الأولى والثانية) وست قنوات إقليمية^(*) تبث جميعها ما متوسطه 138 ساعة إرسال يومي⁽²⁶⁾، والجدول التالي يبين أهم القنوات التابعة لقطاع التلفزيون وتاريخ بدء الخدمة في كل منها والمتوسط اليومي لساعات الإرسال كما يلي⁽²⁷⁾:

(*) تم نقل تبعيتها من قطاع الإذاعة إلى قطاع الأخبار اعتباراً من 2008/10/1م وأصبح اسمها "راديو - مصر".

(*) طبقاً لقرار وزير الإعلام الصادر في 2009/4/6م بإنشاء قطاع القنوات الإقليمية ستنتقل تبعية هذه القنوات الإقليمية إلى القطاع الجديد.

(26) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2006م، مرجع سابق، ص 66.

(27) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2007م، مرجع سابق، ص 76.

جدول رقم (2)

يبين قنوات التلفزيون وتواريخ بدء الخدمة بها والمتوسط اليومي لساعات الإرسال

القنوات التلفزيونية	تاريخ بدء الخدمة	المتوسط اليومي للإرسال
القناة الأولى	21 يوليو 1960م	23
القناة الثانية	21 يوليو 1961م	19
القناة الثالثة	6 أكتوبر 1985م	43
القناة الرابعة	6 أكتوبر 1988م	7
القناة الخامسة	12 ديسمبر 1990م	6
القناة السادسة	29 مايو 1994م	9
القناة السابعة	29 مايو 1994م	52
القناة الثامنة	31 مايو 1996م	54

قطاع القنوات الفضائية⁽²⁸⁾ :

يلعب هذا القطاع دوراً إعلامياً قومياً مهماً يتصل برسالة قنواته الفضائية الثلاث، في تجسيد للشخصية المصرية والعربية ونقلها إلى العالم، من خلال مخاطبة الآخر بلغته وباللغة القومية، فالقناة الفضائية المصرية هي أول قناة فضائية عربية وهي أيضاً أول قناة فضائية عربية باللغات الأجنبية (الإنجليزية، والفرنسية، والعربية)، والقناة الفضائية الموجهة للولايات المتحدة الأمريكية تمثل مبادرة إعلامية لمخاطبة القوة العظمى في العالم والجاليات المصرية والعربية هناك، والجدول التالي⁽²⁹⁾ يلقي مزيداً من التعريف بهذه القنوات.

جدول رقم (3)

يبين قنوات القطاع الفضائي وبداية بثها ومتوسط البث اليومي

القناة	بداية البث	متوسط البث اليومي
القناة الفضائية المصرية	12 ديسمبر 1990م	24 ساعة
قناة النيل الدولية	6 أكتوبر 1993م تجريبياً 31 مايو 1994م رسمياً	19 ساعة
القناة الفضائية المصرية الموجهة للولايات المتحدة الأمريكية	1/1/2002م	24 ساعة

(28) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2006م، مرجع سابق، ص 81.

(29) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2007م، مرجع سابق، ص 97-101.

شكل رقم (17)
الهيكل التنظيمي لقطاع التلفزيون

شكل رقم (18)
الهيكل التنظيمي لقطاع القنوات الفضائية

قطاع الأخبار⁽³⁰⁾:

يعمل قطاع الأخبار على الإعلام عن الأحداث الداخلية والخارجية كأول أهداف للرسالة الإعلامية، وذلك من خلال التغطية الفورية والشاملة للأحداث وإلقاء الضوء على أبعادها، في إطار مبدأ الحرية الإعلامية المستولة، ويقدم القطاع خدمات إخبارية متكاملة مثل: نشرات الأخبار، ومواجيز الأنباء، التغطية الفورية، أهم الأنباء والشريط الإخباري والتعليقات السياسية، والمجلات الإخبارية، واللقاءات والحوارات، والندوات وغيرها، ويقدم القطاع خدمات على القناتين الأولى والثانية والفضائيتين المصرية والموجهة لأمريكا، والإذاعات التابعة للاتحاد وتذيع أخباراً وبرامج إخبارية ومن إبرازها محطة "راديو - مصر" الإخبارية التي حلت محل إذاعة الأخبار والموسيقى، فيما عدا إذاعة صوت العرب التي لها إدارة عامة للأخبار وتتبع نفسها وقطاع الإذاعة، علماً أن قطاع الأخبار يقدم خدماته الإخبارية للإذاعات المختلفة بالاتحاد من خلال الإدارة المركزية للأخبار المسموعة التي أعيدت تبعتها لقطاع الأخبار نقلاً من قطاع الإذاعة اعتباراً من 1/10/2008م، وقد تم نقل تبعية كل من قناة النيل للأخبار التابعة لقطاع القنوات المتخصصة، وكذلك قناة النيل تي في Nile T.V التابعة لقطاع القنوات الفضائية، تم نقل تبعتها إلى قطاع الأخبار اعتباراً من 1/7/2009م.

قطاع قنوات النيل المتخصصة⁽³¹⁾:

جاء اكتمال فكرة القنوات المتخصصة في عام 1998م مع انطلاق القمر الصناعي المصري نيل سات 101 في 28 أبريل 1998م والتي حملت اسم القمر "النيل" وهي عبارة عن باقة متنوعة من القنوات المتخصصة في مختلف المجالات، وتعمل هذه القنوات المتخصصة على تحقيق مجموعة من الأهداف من أبرزها:

- 0 توفير الخدمات الإعلامية التلفزيونية المتخصصة.
- 0 تلبية اهتمامات ومتطلبات جمهور المتلقين كافة.
- 0 تقديم البرامج والمواد المتنوعة بأعلى مستوى من الجودة والتميز، بما يدعم قدرات الإعلام المصري على المنافسة والتواجد داخلياً وخارجياً.
- 0 تنمية روح الانتماء للوطن.

(30) نفس المرجع السابق، ص 101.

(31) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2006م، ص 113، ولعام 2007م، ص 129.

وفيما يلي جدول يوضح المزيد من المعلومات حول هذه القنوات .

جدول رقم (4)

يبين القنوات المتخصصة ، ونشأتها ، ومتوسط بثها اليومي

المتوسط اليومي للإرسال	بداية البث	القنوات المتخصصة
24	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة النيل للأخبار
47 مباشر + مشفر	1992 م	قناة النيل للمعلومات
24	1996 م	قناة النيل للدراما
16	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة النيل الثقافية
24	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة النيل للرياضة
14	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة النيل للأسرة والطفل
24	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة النيل للمنوعات
106 (7 قنوات)	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة النيل التعليمية (ابتدائي + إعدادي + ثانوي + فني + لغات + المعارف + محو الأمية)
12	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة المنارة للبحث العلمي
13	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة التعليم العالي
12	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة التنوير
20	31 مايو 1998 م تجريبياً 6 أكتوبر 1998 م رسمياً	قناة مفتوحة على موجة U. H. F

وقد أطلق اتحاد الإذاعة والتلفزيون بداية البث الرسمي لما أسماه شبكة النيل NTN اعتباراً من الساعة التاسعة مساء الأحد ليلة أول أيام شهر رمضان المبارك لسنة 1429 هـ المصادف ليوم 31/ 8/ 2008 م وذلك على القمر الصناعي نايل سات ، وتضم هذه الشبكة قنوات : نايل دراما ، ونايل لايف ، ونايل سبورت ، وذلك بنفس الترددات السابقة لقنوات النيل للدراما والنيل للرياضة وبدون تشفير لقناتي نايل لايف ونايل سبورت⁽³²⁾ .

(32) تقرير إخباري ، نشره الساعة 17.00 ، قناة النيل - مصر الإخبارية ، يوم الأحد 31/ 8/ 2008 م .

كما بدأ في نفس التوقيت بث قناة دراما رمضان على الإرسال الأرضي بترددات U.H.F وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك ليتمكن الاتحاد من إذاعة جميع المسلسلات الرمضانية أرضياً بعيداً عن "الحق الحصري" على القنوات الفضائية بهدف المنافسة واستقطاب الجمهور المصري، وتوقفت مع نهاية الشهر، وتم بث قناة نايل سينما عند منتصف ليلة عيد الفطر المبارك لسنة 1429 هـ الموافق للأول من أكتوبر لسنة 2008 م.

شكل رقم (19)
الهيكل التنظيمي لقطاع الأخبار

شكل رقم (20)
الهيكل التنظيمي لقطاع قنوات النيل المتخصصة

قطاع الإنتاج⁽³³⁾ :

نشأ هذا القطاع بعد صدور قرار وزير الإعلام في 1/3/1989م بإنشاء قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون، حيث يتولى القطاع إنتاج الأعمال الدرامية المرئية من المسلسلات وأفلام روائية وأفلام تسجيلية وسهرات درامية وبرامج ذات طبيعة خاصة .

ولقطاع الإنتاج سياسة إعلامية متكاملة للإنتاج الإعلامي تتصل بالأهداف الاستراتيجية التي تؤكد على الالتزام بغرس وترسيخ القيم والأخلاقيات الإيجابية ونبذ القيم السلبية، والدعوى إلى التماسك الاجتماعي ونبذ العنف وتعزيز الانتماء الوطني والقومي، ويتنوع الإنتاج بين إنتاج الفيديو من مسلسلات وسهرات، والإنتاج السينمائي من أفلام روائية وتسجيلية ورسوم متحركة، ومسرح ومناسبات خاصة واحتفالات، انطلاقاً من دور الإعلام المصري الهادف لتشكيل ثقافة ووجدان الشعب المصري والشعوب العربية لمواجهة طوفان المواد التي تأتي عن طريق البث التلفزيوني المباشر .

قطاع الهندسة الإذاعية⁽³⁴⁾ :

الهندسة الإذاعية هي الوسيط الذي يصل من خلاله المحتوى الإعلامي لكافة الخدمات الإذاعية والتلفزيونية الأرضية والفضائية والمتخصصة، وهي بذلك شريان الحياة للعمل الإعلامي، وهي المعنية ببناء عناصر المنظومة الإعلامية كافة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، وفقاً لأحدث ما تصل إليه تكنولوجيا العصر في الاتصال والمعلومات، ومن مسئوليات الهندسة الإذاعية :

- § إرسال المسموع والمرئي والشبكات الأرضية (303 محطة إرسال إذاعي + 294 محطة تلفزيون).
- § البث عبر الأقمار الصناعية والشبكات الفضائية .
- § الاستوديوهات الإذاعية والتلفزيونية والمشروعات والتشغيل .
- § انتشار الموجات .
- § مشروعات المباني والمرافق والخدمات المتنوعة .
- § البحوث الهندسية والتدريب .

(33) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2007م، مرجع سابق، ص 162 .

(34) نفس المرجع السابق، ص 158 .

شكل رقم (21)
الهيكل التنظيمي لقطاع الإنتاج

شكل رقم (22)
الهيكل التنظيمي لقطاع الهندسة الإذاعية

القطاع الاقتصادي (35):

وقد صدر في 26 يوليو 1972م القرار رقم (3) لوزير الإعلام بشأن تنظيم قطاع الشئون المالية والاقتصادية والاختصاصات التفصيلية له، ويعمل هذا القطاع على تنشيط وتنمية موارد الاتحاد المالية وتدعيم اقتصادياته، وفقاً لنظم اقتصاديات الإعلام الحديث، وذلك عبر مجموعة من الأنشطة:

أولاً: النشاط المالي: ويهدف لتدبير الاعتمادات المالية اللازمة وتوفير السيولة النقدية لمواجهة الاحتياجات المالية لقطاعات الاتحاد المختلفة، لإنتاج البرامج والمواد الإذاعية (راديو وتلفزيون) وتحديث الأجهزة، بالتعاون مع أجهزة الدولة المعنية.

ثانياً: النشاط التسويقي: يقوم على تسويق الأعمال الإذاعية والتلفزيونية من إنتاج القطاعات الإنتاجية المختلفة بهدف توفير موارد بالعملة الأجنبية وتحقيق تواجد للإعلام المصري في مختلف بلدان العالم، حيث يتم التسويق للدول العربية والأجنبية، خاصة لحقوق استقبال وإعادة بث القنوات المصرية، والأقراص المدججة.

ثالثاً: النشاط الإعلاني: ويهدف إلى تنشيط الإعلانات التجارية بالإذاعة والتلفزيون حيث تمثل نحو 54٪ من قيمة الموارد المالية المستخدمة في مواجهة نفقات الاتحاد الجارية، وذلك من خلال:

1. تطوير شكل الإعلان على الشاشة.
2. استحداث مساحات إعلانية جديدة ومتميزة.
3. التعاقد مع الشركات والوكالات الإعلانية.

قطاع الأمن (36):

أنشأ القطاع في 1/7/1991م ويهدف إلى تأمين الاستثمارات المادية والبشرية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، ولقطاع الأمن سياسة أمنية متكاملة تعمل على تحقيق:

- أمن المنشآت.
- أمن الأفراد.
- أمن المعلومات "شاملة حقوق الملكية الفكرية".

ويستخدم القطاع في أدائه لمهامه الأمنية والتأمينية أحدث النظم والأساليب الأمنية مدعومة بأحدث تقنيات العصر.

(35) نفس المرجع السابق، ص 176-180.

(36) نفس المرجع السابق، ص 193، 194.

شكل رقم (23)
الهيكل التنظيمي لقطاع الشؤون المالية والاقتصادية

شكل رقم (24)
هيكل تنظيمي مبسط لقطاع الأمن

قطاع الأمانة العامة⁽³⁷⁾ :

- يقوم هذا القطاع بدور خدمي وفني لخدمة جميع قطاعات الاتحاد، وخدمة الإعلاميين ورعايتهم والارتقاء بقدراتهم من خلال مجموعة من الوظائف والمهام :
1. بحوث المستمعين والمشاهدين ، وذلك بهدف متابعة وتقويم الأداء الإعلامي .
 2. المتابعة البرمجية وتقديم تقارير وملاحظات حولها .
 3. التدريب من خلال معهد الإذاعة والتلفزيون .
 4. تقديم خدمات المعلومات المتكاملة من خلال مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار .
 5. الرعاية الطبية .
 6. التفتيش الإداري المركزي ، ويقدم خدمات خاصة تخدم متابعة انتظام سير العمل والأداء في جميع قطاعات الاتحاد .
 7. خدمات الكافيتريا والجراج ، وحضانة الأطفال ، ونادي الإعلاميين ، واللجنة الرياضية ، وغيرها .

شركة صوت القاهرة⁽³⁸⁾ :

أنشئت شركة اسطوانات صوت القاهرة في 6 يناير 1964م ، ثم صدر قرار وزير الإعلام رقم 139 لسنة 1977م بتأسيس شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات كشركة مساهمة مصرية باعتبارها إحدى شركات اتحاد الإذاعة والتلفزيون .

أغراض الشركة :

1. الإنتاج المرئي عال المستوى لتوفير احتياجات القنوات التلفزيونية .
 2. إنتاج وتسجيل وطبع وتوزيع أشرطة الكاسيت الصوتي والفيديو كاسيت عبر الوسائط الحديثة .
 3. بيع الأجهزة الكهربائية والإلكترونية .
- وقد بدأت الشركة برأسمال 275000 ألف جنيهه عند إنشائها ، وفي عام 2006م بلغ رأسمال الشركة حوالي 616 مليون جنيهه حيث بلغت إيراداتها في نفس العام حوالي 96.1 مليون جنيهه منها 59.7 مليون فقط من عوائد الإنتاج المرئي والباقي توزع بين الإنتاج الصوتي (11.6 مليون جنيهه) والإعلانات (14.3 مليون جنيهه) وبيع الأجهزة (9.4 مليون جنيهه) ومن الأنشطة المتنوعة (1.1 مليون جنيهه) .

(37) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2006م ، ص 130 ، ولعام 2007م ، ص 129 .

(38) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2006م ، ص 223 ، ولعام 2007م ، ص 226-227 .

شكل رقم (25)
هيكل تنظيمي مبسط لقطاع الأمانة العامة

شكل رقم (26)
الهيكل التنظيمي لشركة صوت القاهرة

مجلة الإذاعة والتلفزيون:

هذه المجلة هي صحافة الاتحاد المقروءة، وتخص سطورها ما يعبر عن الإعلام المصري المسموع والمرئي، وقد سار تاريخ المجلة في خط متواز مع تاريخ الإعلام الإذاعي المصري المسموع والمرئي، فقد صدر أول عدد للمجلة في العام الأول للإذاعة المصرية (مارس 1935م) باسم الراديو المصري، وعلى مدى مراحل متعددة هي ذاتها مراحل تطور الإعلام الإذاعي المصري المسموع والمرئي تطورت المجلة شكلاً وموضوعاً. وتوزع مجلة الإذاعة والتلفزيون نحو 50% - 60% من نسخها المطبوعة التي تصل نحو 25 ألف نسخة أسبوعياً، وتباع النسخة بأربعة جنيهات، وقد وصل عجز المجلة المرحل والعام في 30/6/2007م إلى (53010778) مليون جنيه نتيجة العجز السنوي المتراكم للأسباب التالية⁽³⁹⁾:

1. تكديس عدد الصحفيين والإداريين (تقريباً 120 صحفياً و150 إدارياً) والتشغيل الاقتصادي يقتضي نحو 15 صحفياً وعشرة إداريين.
2. التكلفة المرتفعة للطباعة نتيجة استخدام أوراق وألوان فاخرة لا تتناسب مع مثيلاتها بالسوق والقدرة الشرائية للقراء.
3. ضعف إدارة الإعلانات الموجودة بالمجلة على الرغم من أنه ينبغي أن تكون العصب الاقتصادي لها.
4. عدم وجود هيكل إداري مستقل للمجلة وتبعيته لرئيس الاتحاد.

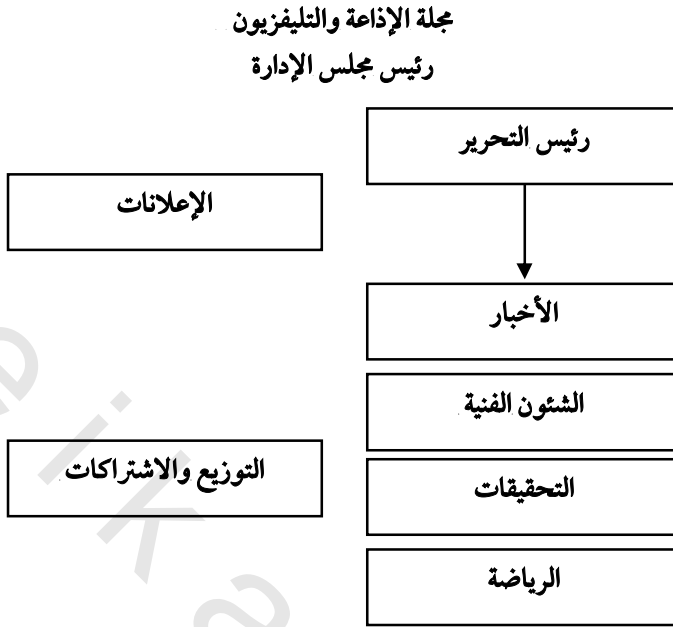
كل هذه السياسات أوصلت العجز العام وديون المجلة في 30/6/2007م لنحو (10656318) مليون جنيه⁽⁴⁰⁾.

قطاع القنوات الإقليمية:

صدر بإنشائه قرار لوزير الإعلام في 6/4/2009م، بعد موافقة الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، وسيضم القنوات الإقليمية: الثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة، بعد فصلها من قطاع التلفزيون.

(39) مقابلة مع الأستاذ/ عاطف سليمان، المحامي ورئيس اللجنة النقابية للعاملين، ومستشار مدير عام الشؤون المالية والإدارية، مجلة الإذاعة والتلفزيون بمكتبه في 31/8/2008م.

(40) ميزانية مجلة الإذاعة والتلفزيون في 30/6/2007م، قطاع الشؤون المالية والاقتصادية، اتحاد الإذاعة والتلفزيون.



شكل رقم (27)

الهيكل التنظيمي لمجلة الإذاعة والتلفزيون

(3) المدخلات البشرية في اتحاد الإذاعة والتلفزيون Human Resources inputs :

هناك نقطة قديمة يقول مؤداها : " إن منظمة المستقبل تكون متقدمة تكنولوجياً لدرجة أنها ستدار من خلال شخص و كلب ، حيث سيقوم فيها الشخص بإطعام الكلب الذي سيقى هناك للتأكد من أن الشخص لم يلمس أي شيء " (41) .

ففي الماضي خشي المراقبون أن تختصر الماكينات الحاجة للإنسان في العمل ، ولكن الذي حدث في الواقع هو العكس ، فالإنسان أكثر أهمية في منظمات اليوم أكثر من أي وقت مضى ، لأنه من الأسهل أن تحصل على الأموال والتكنولوجيا ، لكن من الصعب أن تحصل على عاملين أكفاء ، والمؤسسات الناجحة هي التي تعمل على إحضار أشخاص مختلفين كموارد بشرية بجانب الأموال والمواد الخام والمعلومات وتقوم بتوجيه هؤلاء الأشخاص المختلفين لإنجاز هدف واحد للمؤسسة تحت ما يسمى بإدارة الموارد البشرية (42) .

(41) Soctt Snell & Gerorge Bohlander, Human Resource Management, Op. Cit., p. 4.

(42) Ibid.

واقع المدخلات في اتحاد الإذاعة والتلفزيون ————— الفصل الخامس

ومن واقع النشرات الإحصائية عن العاملين بالاتحاد نقلاً عن الحاسب الآلي يتبين أن عدد العاملين بقطاعات بالاتحاد هو (39698) عاملاً، وإذا أضفنا إليهم عدد العاملين بشركة صوت القاهرة (1170) يصبح إجمالي العدد (40868) موظفاً منهم نحو 68.3% ذكور، و31.7% إناث، ونسبة العمالة الدائمة 84%، والعمالة المؤقتة 15.9%، ويقوم بالعمل منهم 74.2% والباقي غير قائمين بالعمل⁽⁴³⁾:

جدول رقم (5)

يوضح توزيع العاملين على قطاعات الاتحاد وإداراته(*)

النسبة	العدد	القطاع
2.22%	914	رئاسة الاتحاد
5.17%	2113	الأمانة العامة
12.49%	5108	الإذاعة
17.63%	7208	التلفزيون
31.32%	12802	الهندسة الإذاعية
2.16%	884	الاقتصادي
6.37%	2606	الإنتاج
9.36%	3693	الأمن
2.20%	903	الفضائية
3.46%	1415	الأخبار
4.39%	1797	القنوات المتخصصة
0.62%	255	مجلة الإذاعة والتلفزيون
2.86%	1170	شركة صوت القاهرة
100%	40868	الإجمالي

وتشير مفاهيم الإدارة الحديثة إلى أن للعاملين في أي مؤسسة في العصر الحديث حقوقاً ينبغي تلبيتها لتقوية المدخلات البشرية، وتتعلق هذه الحقوق بحقوق الحماية الشاملة المهنية والصحية والتنافسية، والتدريبية، وقبل كل ذلك فرص متكافئة في التعيين والترقية وحق الخصوصية رغم

(43) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، 2007م)، ص 186.
 (*) ما عدا شركة صوت القاهرة، ويبلغ عدد عامليها (1170) منهم (968) عمالة دائمة و(202) عمالة مؤقتة، وذلك طبقاً لبيان إحصائي من الإدارة العامة للشئون المالية والإدارية بشركة صوت القاهرة في 30/6/2008م.

الفصل الخامس _____ واقع المدخلات في اتحاد الإذاعة والتلفزيون

عمليات مراقبة العمل ، وتشير أيضاً إلى أن من حق العاملين أن يعيشون الحب المشروع والعلاقات الرومانسية داخل العمل ، وبالطبع هذا يقودنا إلى حق أن يتيح المدبرون فرصاً للعاملين لممارسة بعض الهوايات والعبادات والأنشطة الرياضية داخل مؤسساتهم⁽⁴⁴⁾.

وطبقاً للمعلومات والبيانات المتوافرة نقدم فيما يلي بعض الخدمات المقدمة للمدخلات البشرية في اتحاد الإذاعة والتلفزيون :

- في مجال التدريب⁽⁴⁵⁾ : ويوضح ذلك الجدول التالي :

جدول رقم (6)

يوضح المستفيدين من التدريب باتحاد الإذاعة والتلفزيون في سنة 2007م

شعبة التدريب	عدد الدورات	عدد المتدربين
شعبة التدريب الإذاعي	50	815
شعبة التدريب التلفزيوني	31	967
شعبة التدريب الإداري	45	998
شعبة تدريب الحاسب الآلي ونظم المعلومات	75	989
شعبة تدريب اللغات	36	598
إجمالي	237	4367
شعبة الندوات والحلقات النقاشية	2	177
الإجمالي	239	4544

وفيما يخص خدمات الرعاية الصحية ، فقد بلغ الإجمالي الكلي لعدد حالات الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية (288407) حالة موزعة على النحو التالي⁽⁴⁶⁾ :

v 275816 حالة استفادة من خدمات الرعاية في عيادات الرعاية الطبية

v 12591 حالة استفادة من خدمات التحويلات الخارجية للمراكز المتعاقد معها .

ويقدم اتحاد الإذاعة والتلفزيون بما قيمته 40 مليون جنيه رعاية طبية للعاملين منها 18 مليون جنيه للعمليات الجراحية ، وعشرة مليون جنيه لعلاج للأمراض المزمنة ، ويقدم خدمات : المصايف والرحلات الداخلية ، ورحلات الحج ، وهناك نادي للإعلاميين وآخر نادي رياضي ، وأكثر من مطعم وكافيتريا داخل الاتحاد وجراج متعدد الطوابق لسيارات العاملين ، لكن يرى

(44) David A Decenzo, Stephen. P. Rodbins, Human Resource Management, Ibid. P.95- 112.

(45) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2006م ، مرجع سابق ، ص 211.

(46) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص 216.

واقع المدخلات في اتحاد الإذاعة والتلفزيون الفصل الخامس

الباحث أن أسعار غالبية هذه الخدمات تقترب من الأسعار الخارجية مما يشعر العاملين بعدم وجود تميز يقدمه الاتحاد لهم نظراً لانخفاض نسبة الدعم لمعظم هذه الخدمات مقارنة بما تقدمه المؤسسات الصحفية والنقابات المهنية .

وإذا أردنا أن نتعرف على أعداد العاملين بالاتحاد موزعين على الدرجات الوظيفية ومنسوباً إليها الربط التقديري لتكاليف هذه الدرجات ، فإن ذلك يتضح جلياً من هذا الجدول (*) :

جدول رقم (7)

يوضح إجمالي الدرجات الوظيفية عام 2007م : 2008م

باتحاد الإذاعة والتلفزيون وربطها المالي

إجمالي الدرجات الوظيفية عام 2007م : 2008م باتحاد الإذاعة والتلفزيون وربطها المالي (*)									
المجموعه لتوزيع الدرجة	الإدارة العبء	التخصصية	الفنية	التحريرية	المكتبية	المكتبية للبريد الفاكس	الخدمات المعلومة	الربط التقني	العدد 2007م : 2008م
رئيس الاتحاد	1	-	-	-	-	-	-	-	1
المعاون	12	-	-	-	-	-	-	-	12
أعوان	220	-	-	-	-	-	-	-	220
مترجم عام	539	1625	471	340	-	-	-	-	2975
أدري	3495	500	725	966	15	-	-	-	5701
تأهية	4338	430	691	974	15	-	-	-	7402
2257	-	4156	2502	1672	5950	10	329	-	15150
أربعة	-	-	381	1380	786	0	1053	-	3600
الخامسة	-	-	-	1624	95	4	1048	-	2771
السادسة	-	-	-	157	-	0	189	-	546
السبعة	722	14644	5086	6351	9151	44	2610	-	38658
الدرجات التالية	-	-	-	-	-	-	-	-	2430
الدرجات المشغولة	-	-	-	-	-	-	-	-	36938
الدرجات التوجيهية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الدرجات الخاصة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
فروق المرتبات	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مبلغ بند (أ)	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مختلفة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
101350000	-	-	-	-	-	-	-	-	-

ويتضح من هذا الجدول أن الربط التقديري لتكاليف الدرجة الوظيفية باتحاد الإذاعة والتلفزيون منخفضة للغاية ، حيث يبلغ الربط المالي لرئيس الاتحاد 4800 جنيه وذلك قياساً إلى أعبائه ومنصبه الوظيفي ، وكذلك الحال بالنسبة لبقية الوظائف القيادية ، وتبدو الصورة مؤلمة

(*) مقابلة مع الأستاذ/ كرم عبيد ، مدير عام الموازنة الرأسمالية بالقطاع الاقتصادي باتحاد الإذاعة والتلفزيون بمكتبه في 4/ 5/ 2008م .

للعاملين في الدرجات الأدنى الذين لا يتقاضون أجوراً على الإشراف أو اللجان أو خلافه مما يمثل دعماً مالياً للإدارة العليا بالاتحاد.

وينبغي هنا أن نورد ملاحظة للباحث مفادها أن العاملين بالدرجات الوظيفية الأعلى يستطيعون الحصول لأنفسهم وبعض ممن يثقون في إنتاجهم وأعمالهم مبالغ مالية ومكافآت وحوافز مرضية تكون أضعاف هذه المبالغ، أما بالنسبة لبقية العاملين فهم غالباً ما يعتمدون على المبالغ المخصصة في الربط التقديري أو يزدون قليلاً.

4) المدخلات الهندسية Engineering Inputs :

تعتبر جميع الإمكانيات الهندسية باتحاد الإذاعة والتلفزيون مسئولية قطاع الهندسة الإذاعية بالاتحاد الذي يعمل على أن يغطي جمهورية مصر العربية بشبكة من محطات الإرسال الإذاعي والتلفزيوني يبلغ عددها 597 محطة بقدرة إجمالية 14560 ك وات، منها محطات الإرسال المسموع بعدد 303 محطة بقدرة إجمالية 13900 ك وات، ومحطات الإرسال المرئي بعدد 294 محطة بقدرة إجمالية 660 ك وات، ويقدم اتحاد الإذاعة والتلفزيون عبر الهندسة الإذاعية عدد ساعات بث مسموع من جميع الشبكات الإذاعية الرئيسية والإقليمية والموجهة والمتخصصة يصل إلى 189669 ساعة بمتوسط يومي 520 ساعة، كما يقدم ساعات البث المرئي من القنوات الرئيسية والإقليمية بعدد 51495.16 ساعة بمتوسط يومي 143 ساعة⁽⁴⁷⁾.

ويقوم قطاع الهندسة الإذاعية بجميع المشروعات المتعلقة بالاتحاد ومنها مشروعات الإحلال والتجديد وتركيب وصلات الميكروويف لنقل البرامج، ومحطات الـ SNG الخاصة بنقل الأحداث على الهواء، ومشروعات محطات الإرسال الإذاعي والتلفزيوني ومشروعات تجديد الاستوديوهات ومهمات الصوت والصورة، ومشروعات الكهرباء والتكييف، فضلاً عن مشروعات المباني، ومشروعات تعميق الإرسال الإذاعي والتلفزيوني والمشروعات الميكانيكية وتشغيل الاستوديوهات.

وتتملك الهندسة الإذاعية باتحاد الإذاعة والتلفزيون القدرة على مراقبة الترددات الإذاعية الأجنبية (SW) الموجهة لمصر وإعداد التقارير الخاصة بها وإرسالها للدول المعنية، وتقوم أيضاً بإجراء القياسات اللازمة لشدة المجال الخاصة بمحطات الإرسال (MW, FM) أو التلفزيون (UHF أو VHF) ودراسة مدى تغطيتها للمناطق المستهدفة، وتقوم بدراسة التنبؤات الإذاعية

(47) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2007م، ص 162.

للموجات، وغيرها، والقيام بأعمال التصنيع أو الإصلاح للأجهزة والمعدات الخاصة بمراكز ومحطات الإرسال⁽⁴⁸⁾.

ويملك اتحاد الإذاعة والتلفزيون 30 أستوديو تلفزيوني في مبنى ماسبيرو وعشرة أستوديوهات بالأقاليم، ويملك 50 أستوديو للبث والتسجيل في مجال الراديو داخل مبنى ماسبيرو، وبالنسبة للأقاليم يوجد 48 أستوديو للإذاعات المحلية⁽⁴⁹⁾.

ويملك الاتحاد 80 مركزاً للإرسال التلفزيوني تضم محطات الإرسال التلفزيوني المذاعة أرضياً وتبلغ 290 محطة، وفي مجال مراكز إرسال محطات الراديو FM فهو يملك 40 مركزاً تضم 140 محطة إرسال، وبالنسبة لمراكز إرسال الإذاعة A.M فهي تضم 30 مركزاً بها 110 محطة إرسال لشبكات الراديو على الموجات الأرضية، وتعمل محطات الإرسال بالنظام التناظري، وسيتم قريباً تحويلها إلى النظام الرقمي الذي يعطي التشغيل جودة عالية في الإشارة واستهلاك أقل في الطاقة مما يقلل من تكاليف التشغيل، خاصة أن نحو 90٪ من أستوديوهات التلفزيون تم تحويلها إلى تلفزيون رقمي، وهو ما يعطي إشارة عالية الجودة في الصوت والصورة، وهناك اتجاه لأن تعمل الاستوديوهات بتكنولوجيا High Definition فائقة الجودة⁽⁵⁰⁾.

من ناحية أخرى كشف وزير الإعلام أنه سيتم قريباً البدء في تصنيع القمر الصناعي الجديد "نايل سات 201" الذي تفوق طاقته الاستيعابية القمرين الحاليين (نايل سات 101، 102) الذين يمثلان 65٪ من السوق الفضائي في المنطقة، وأشار إلى أن عدد الاستوديوهات بمدينة الإنتاج الإعلامي (يساهم الاتحاد فيها بنسبة 43.2٪) ستتضاعف إلى مائة أستوديو عام 2010 مقابل 53 أستوديو حالياً، وكانت 29 أستوديو منذ عامين وهو ما يجعل المدينة خارج المنافسة باحتوائها على خمسة أضعاف الاستوديوهات في المنطقة العربية وهو ما قد يجعل مصر تطلق قنوات جديدة إذ أن نصيبها 22 قناة فقط بعد أن تضاعف عدد القنوات في المنطقة العربية إلى 430 قناة⁽⁵¹⁾ والعدد في تزايد مستمر.

(48) مقابلة مع م. فؤاد الفقي مدير عام انتشار الموجات بقطاع الهندسة والعضو الفني بمكتب رئيس قطاع الهندسة الإذاعية بمكتبه يوم 2008/4/1 م.

(49) الكتاب السنوي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون لعام 2006 م ص 130، ولعام 2007 م، ص 129.

(50) نفس المصدر السابق.

(51) أنس الفقي، تقرير إخباري لوكالة أنباء الشرق الأوسط، أش أ رقم 573 محلي في 2008/4/1 م.

(5) المدخلات المالية Financial Inputs :

إن أساس الوظيفة المالية هي حاجة المشروعات إلى رؤوس الأموال التي بدونها يكون أثر العمل، وخاصة الفردي، هزئلاً بالنسبة للفرد والمجتمع، فلا بد من دقة تقدير رؤوس الأموال، وتنميتها بالأرباح عن طريق رفع الكفاية لرؤوس الأموال اللازمة للمشروع وحسن تدبيرها من مصادرها وحسن استخدامها وحسن استخدامها⁽⁵²⁾.

كما أصبح التحليل المالي للمؤسسات أساس اتخاذ القرارات المالية في المشروع، بعد أن كان مجرد تحليل الكشوف المالية هي المرشد للمقرض لإظهار حالة السيولة والقدرة على السداد، والمستثمر لإظهار ربحية المشروع وما يعود عليه من استثمار أمواله فيه، كما أصبحت أعمال الوظيفة المالية متغلغلة في جميع نواحي نشاط المشروع، فقلما يتخذ قرار في المشروع لا ينعكس أثره على المال مصروفاً أو إيراداً مما يدعو إلى تدخل المدير المالي للمشاركة في اتخاذ أي قرار ليوفي بمسؤوليته في المال وحسن تدبيره واستخدامه وتحقيق حالة اليسر والربحية.

تعمل كل الشركات التي تمتلك وسائل إعلام إلكترونية وفقاً لهدف مالي معتاد لتكسب ربحاً من خلال المنتجات والخدمات التي تقدمها، حتى هذه الكيانات الغير هادفة للربح مثل المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية العامة ينبغي لها أن تكون مواردها أكبر من مصارفها، ومحطات الراديو والتلفزيون التجارية وأنظمة الكابل وشركات الاتصالات جميعها مؤسسات أعمال Businesses، وفي هذا النوع يقاس النجاح مبدئياً بما يعرف بخط القاع Bottom Line وهو عبارة عن كمية الربح أو الخسارة المتبقية من عملية الفرق بين المصروفات والعوائد، وفي جميع الحالات يكون هناك مديرون يعملون على حماية الاستثمارات والحفاظ على عائد مقبول، ومن ثم توكل هذه المهمة عادة في وسائل الإعلام الإلكترونية للمدير العام (GM) General Manager أو أي من كبار المسؤولين الذين يعملون على اتخاذ قرارات تؤثر على الربح أو الخسارة⁽⁵³⁾.

وللتعرف على ملامح الوضع المالي في اتحاد الإذاعة والتلفزيون يرى الباحث عرض الآتي:

يشير قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 100 لسنة 2008م في شأن تقديرات موازنة

(52) محمد عبد العزيز عبد الكريم، الإدارة المالية، (القاهرة: مكتبة التجارة والتعاون، بدون تاريخ نشر)، ص 11-14.

(53) Alan. B. Alesrran, Management of Electronic Media, Op. Cit. p. 95.

الهيئة القومية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون للسنة المالية 2008م/ 2009م إلى المواد التالية⁽⁵⁴⁾ :
م1^(*) : قدرت جملة موازنة الهيئة القومية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون للسنة المالية 2008م/ 2009م بمبلغ 5069670000 (فقط خمسة مليارات وتسعة وستون مليوناً وستمائة وسبعون ألف جنيهاً) .

م2 : قدرت الاستخدامات الجارية للسنة المالية 2008م/ 2009م بمبلغ 2717000000 (فقط وقدره ملياران وسبعمائة وسبعة عشر مليون جنيهاً) موزعة كالاتي : (أجور بمبلغ 575000000 جنيهاً ، ونفقات جارية وتحويلات جارية بمبلغ 2142000000 جنيهاً .

م3 : قدرت الإيرادات الجارية والتحويلات الجارية للسنة المالية 2008م/ 2009م بمبلغ 1398000000 جنيهاً (فقط وقدره مليار وثلاثمائة وثمانية وتسعون مليون جنيهاً) .

م4 : قدر عجز العمليات الجارية للسنة المالية 2008م/ 2009م بمبلغ 1319000000 جنيهاً (فقط وقدره مليار وثلاثمائة وتسعة عشر مليون جنيهاً) .

م5 : قدرت الاستخدامات الرأسمالية للسنة المالية 2008م/ 2009م بمبلغ 2352670000 (فقط وقدره ملياران وثلاثمائة واثنان وخمسون مليوناً وستمائة وسبعون ألف جنيهاً) موزعة كالاتي : (استخدامات استثمارية بمبلغ 389000000 جنيهاً ، تحويلات رأسمالية بمبلغ 1963670000) .

م6 : قدرت الإيرادات الرأسمالية للسنة المالية 2008م/ 2009م بمبلغ 2352670000 جنيهاً (فقط وقدره ملياران وثلاثمائة وخمسون مليوناً وستمائة وسبعون ألف جنيهاً) موزعة كالاتي : (إيرادات رأسمالية متنوعة بمبلغ 1963670000 جنيهاً ، منها 445000000 جنيهاً مساهمات الخزنة العامة ، قروض وتسهيلات ائتمانية بمبلغ 389000000 جنيهاً كلها قروض من بنك الاستثمار القومي) .

وفيما يتعلق برأسمال اتحاد الإذاعة والتلفزيون في الشركات التي يساهم فيها ، فيمكن أن نتعرف على ذلك من خلال الجدول التالي :

(54) قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 100 لسنة 2008م الصادر برئاسة الجمهورية بالقاهرة في 31 مارس 2008م .

(*) م اختصار كلمة مادة .

جدول رقم (8)

بيان بالشركات التي يساهم اتحاد الإذاعة والتلفزيون في رأسمالها والشركات المملوكة له بالكامل(*)

اسم الشركة ورجعتها	نوع الاستثمار	رأس المال المستثمر		نسبة الاتحاد			
		القيمة مليون جنية	عدد أسهم بالتكليف	القيمة مليون جنية	عدد الأسهم بالتكليف	نسبة المساهمة بالتكليف	نسبة المساهمة بالقيمة
شركة القاهرة للصناعات والإعلاميات رأس المال: 51,524 رأس المال: 51,524	977	51,524	100	51,524	5	51,524	100
الشركة المصرية للإذاعة والتلفزيون رأس المال: 18,640 رأس المال: 18,640	997	18,640	10	18,640	77	18,640	100
الشركة المصرية للإذاعة والتلفزيون رأس المال: 3,000 رأس المال: 3,000	998	3,000	5	3,000	98	3,000	100
شركة مصر للصناعات الإعلامية رأس المال: 14,570 رأس المال: 14,570	999	14,570	100	14,570	75	14,570	100
الشركة المصرية للإذاعة والتلفزيون رأس المال: 400 رأس المال: 400	1000	400	10	400	98	400	100
الشركة المصرية للإذاعة والتلفزيون رأس المال: 11,000 رأس المال: 11,000	1001	11,000	10	11,000	2	11,000	100
شركة القاهرة للإذاعة والتلفزيون رأس المال: 5,300 رأس المال: 5,300	1002	5,300	100	5,300	12	5,300	100
شركة مصر للإذاعة والتلفزيون رأس المال: 14,000 رأس المال: 14,000	1003	14,000	100	14,000	30	14,000	100

ويشير قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 364 لسنة 2007م⁽⁵⁵⁾ بربط حساب ختامي موازنة الهيئة القومية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون عن السنة المالية 2006م/2007م إلى:

أ) مادة 1: تعديل اعتمادات موازنة الهيئة العامة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون عن السنة المالية 2006/2007م بمبلغ 186410820 جنيهاً (فقط وقدره مائة وستة وثمانون مليوناً وأربعمائة وعشرة آلاف وثمانمائة وعشرون جنيهاً لا غير) وذلك لمواجهة الزيادات التي وقعت بالأجور بمبلغ 44282415 جنيهاً والنفقات الجارية والتحويلات الجارية بمبلغ 142128405 جنيهاً مقابل زيادة اعتمادات عجز العمليات الجارية بمبلغ 186410820 جنيهاً، وفقاً لما أسفرت عنه الحسابات الختامية للهيئة.

(*) مقابلة مع الأستاذ/ محمد فوزي، مدير عام الشركات بقطاع الشؤون المالية والاقتصادية باتحاد الإذاعة والتلفزيون بمكتبه في 12/5/2008م.

(55) الجريدة الرسمية (القاهرة: رئاسة الجمهورية، 2007م) العدد 46، ص 15-18.

ȳ مادة 2: تربط جملة حساب ختامي موازنة الهيئة القومية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون للسنة المالية 2006م/ 2007م بمبلغ 5065973553 جنيهاً (فقط وقدره خمسة مليارات وخمسة وستون مليوناً وتسعمائة وثلاثة وسبعون ألفاً وخمسة وثلاثون جنيهاً لا غير).

ȳ مادة 3: تربط الاستخدامات الجارية للسنة المالية 2006م/ 2007م بمبلغ 2692810820 جنيهاً (فقط وقدره ملياران وستمائة واثنتان وتسعون مليوناً وثمانمائة وعشرة آلاف وثمانمائة وعشرون جنيهاً) موزعة كالاتي: (أجور بمبلغ 525537378 جنيهاً يستبعد منها 3254963 جنيهاً بالتحميل على الاستخدامات الاستثمارية بصافي قدره 522282415 جنيهاً والنفقات الجارية والتحويلات الجارية بمبلغ 210528405 جنيهاً).

ȳ مادة 4: تربط الإيرادات الجارية والتحويلات الجارية للسنة المالية 2006م/ 2007م بمبلغ 1335617123 جنيهاً (فقط وقدره مليار وثلاثمائة وخمسة وثلاثون مليوناً وستمائة وسبعة عشر ألفاً ومائة وثلاثة وعشرون جنيهاً لا غير).

ȳ مادة 5: يربط عجز العمليات الجارية للسنة المالية 2006م/ 2007م بمبلغ 1357193697 جنيهاً (فقط وقدره مليار وثلاثمائة وسبعة وخمسون مليوناً ومائة وثلاثة وتسعون ألفاً وستمائة وسبعة وتسعون جنيهاً لا غير).

ȳ مادة 6: تربط الاستخدامات الرأسمالية للسنة المالية 2006م/ 2007م بمبلغ 2373162733 جنيهاً (فقط وقدره ملياران وثلاثمائة وثلاثة وسبعون مليوناً ومائة واثنتان وستون ألفاً وسبعمائة وثلاثة وثلاثون جنيهاً لا غير) موزعة كالاتي: (استخدام استثمارية بمبلغ 412553746 جنيهاً، تحويلات رأسمالية بمبلغ 1960608987 جنيهاً).

ȳ مادة 7: تربط الإيرادات الرأسمالية للسنة المالية 2006م/ 2007م بمبلغ 2373162733 (فقط وقدره ملياران وثلاثمائة وثلاثة وسبعون مليوناً ومائة واثنتان وستون وسبعمائة وثلاثة وثلاثون جنيهاً لا غير) موزعة كالاتي: (إيرادات رأسمالية متنوعة بمبلغ 1860970556 جنيهاً منها مساهمات من الخزنة العامة بمبلغ 446439220 جنيهاً، قروض وتسهيلات ائتمانية بمبلغ 512192177 جنيهاً قروض محلية من بنك الاستثمار القومي).

جدول رقم (9)

حساب ختامي موازنة الهيئة القومية

لاتحاد الإذاعة والتلفزيون عن السنة المالية 2006 / 2007 (المبالغ بالجنيه)

الاستخدامات	ختامي م2006 / م2007	الإيرادات	ختامي م2006 / م2007
الأجور	525537378		
يستبعد بالتحميل على الاستخدامات الاستثمارية	(3254963)		
صافي الأجور	522282415		
التنفقات الجارية والتحويلات الجارية	2170528405	الإيرادات الجارية والتحويلات الجارية	1335617123
جملة الاستخدامات الجارية	2692810820	جملة الإيرادات الجارية	1335617123
		عجز العمليات الجارية	1357193697
جملة ختامي الموازنة الجارية	2692810820	جملة ختامي الموازنة الجارية	2692810820
الاستخدامات الاستثمارية	412553746	الإيرادات الرأسمالية المتنوعة	1860970556
التحويلات الرأسمالية	1960608987	القروض والتسهيلات الاثتمانية	512192177
جملة الاستخدامات الرأسمالية	2373162733	جملة الإيرادات الرأسمالية	2373162733
إجمالي الاستخدامات	5065973553	إجمالي الإيرادات	5065973553

كما يشير البيان الإحصائي عن مشروع الموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2006/2005⁽⁵⁶⁾ إلى أن عجز العمليات الجارية باتحاد الإذاعة والتلفزيون خلال السنوات الأخيرة كان كما يلي :

- مشروع موازنة 2005م / 2006م : 1055000 ألف جنيه .

(56) البيان الإحصائي (القاهرة : وزارة المالية، 2005م)، ص 59-70.

- مشروع موازنة 2004م / 2005م : 236000 ألف جنيه .
- مشروع موازنة 2003م / 2004م : 933850 ألف جنيه .
- مشروع موازنة 2002م / 2003م : 878609 ألف جنيه .
- مشروع موازنة 2001 / 2002 : 695925 ألف جنيه .

ويشير نفس البيان أن الإيرادات الجارية والتحويلات لاتحاد الإذاعة والتلفزيون شهدت نسبة نمو بالناقص بلغ 2.81٪ بإجمالي اعتمادات 1425 ألف جنيه في موازنة 2004م / 2005م عنها في مشروع 2005م / 2006م حيث بلغت 1385000 ألف جنيه، وأن فائض العمليات الجارية باتحاد الإذاعة والتلفزيون منذ عام 2001م / 2002م وحتى عام 2005م / 2006م هو " صفر " لكل الأعوام، وأن النفقات الجارية شهدت نسبة نمو 59.87٪ في عام 2005م / 2006م عنها في عام 2004م / 2005م من مبلغ 1251000 إلى 2000000 ألف جنيه بتغير بلغ 749000 ألف جنيه وشهد النمو في الأجور 7.32٪.

ويشير البيان الإحصائي عن مشروع الموازنة العامة للسنة المالية 2004م / 2005م⁽⁵⁷⁾ إلى أن عجز العمليات الجارية باتحاد الإذاعة والتلفزيون زاد بنسبة 11.9٪ عن عام 2003م / 2004م حيث كانت نسبة النمو في النفقات الجارية والتحويلات الجارية للاتحاد في نفس الموازنة 11.8٪ بجملة اعتمادات بلغت 1596 مليون جنيه، في حين بلغت نسبة النمو في الأجور 10.5٪ بإجمالي اعتمادات بلغت 371 مليون جنيه.

وبالإشارة إلى البيان الإحصائي عن مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2002م / 2003م⁽⁵⁸⁾ يتبين أن نسبة نمو عجز العمليات الجارية باتحاد الإذاعة والتلفزيون بلغت 44.4٪ عن عام 2001م / 2002م، وكانت نسبة النمو في الإيرادات الجارية والتحويلات الجارية 7.6٪ بجملة اعتمادات بلغت 1344.7 مليون جنيه.

وبالعودة إلى البيان الإحصائي عن مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2001م / 2002م⁽⁵⁹⁾ يتبين أن نسبة عجز العمليات الجارية باتحاد الإذاعة والتلفزيون بلغت 34.1٪ بجملة اعتمادات بلغت 164 ألف جنيه عن عام 2000م / 2001م وبلغت نسبة النمو في الإيرادات الجارية والتحويلات الجارية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون بنسبة 21.4٪ بجملة اعتمادات مطورة بلغت 11080.0 جنيه.

(57) البيان الإحصائي (القاهرة: وزارة المالية، 2004م)، ص 52-56.

(58) البيان الإحصائي (القاهرة: وزارة المالية، 2002م)، ص 60-61.

(59) البيان الإحصائي (القاهرة: وزارة المالية، 2001)، ص 60-61.

يشار إلى أن اتحاد الإذاعة والتلفزيون مدين حالياً لبنك الاستثمار القومي بنحو عشرة مليارات جنيه عبارة عن قروض وفوائد للقروض التي يغطي بها اتحاد الإذاعة والتلفزيون عجز الموازنة حيث تخصص وزارة المالية مبالغ مالية تفي فقط بحوالي 20٪ فقط من موازنة الاتحاد التي تعاني دائماً من أن الاستخدامات فيها (الأجور + النفقات الجارية + بدلات ومزايا مالية + مستلزمات الإنتاج وغيرها) أكبر من الإيرادات التي تتمثل أساساً في 2 مليون عن كل كيلو وات من استخدام الكهرباء في مدينتي القاهرة والإسكندرية، ومليون عن باقي المحافظات، ومن السيارات 140 قرشاً عند تجديد السيارات، مع حدوث إعفاءات للمصانع والجوامع والكنائس، فضلاً عن الإيرادات المتنوعة من الإعلانات وبيع المخرجات البرمجية وغيرها أو تأجيرها⁽⁶⁰⁾.

6) المدخلات المادية Assets Inputs :

يعني الباحث بهذه المدخلات ما يمتلكه اتحاد الإذاعة والتلفزيون من أصول وممتلكات مادية (غير مالية) تتمثل في المباني والإنشاءات والأجهزة الهندسية، والأدوات المكتبية الخاصة بحفظ ونسخ وتوثيق البيانات والمعلومات والبرامج، والأجهزة الالكترونية ومنها أجهزة الكمبيوتر والبلث والتصوير والمونتاج، فضلاً عن الأشرطة، وأجهزة التكيف والسيارات. . الخ من المدخلات المادية التي تهئ البيئة والمناخ اللازمين للإنتاج.

ومن البديهي أنه كلما كانت هذه المدخلات المادية مواتية لعمليات الإنتاج، كلما أمكن التوصل إلى منتجات ومخرجات برمجية مطورة ومنافسة ويمكن تقديمها بجودة عالية وفي وقت مناسب، وعموماً ينبغي أن تتوافر في هذه المدخلات المادية مجموعة من المواصفات من أهمها :

1. كفاية هذه المدخلات من حيث العدد.
2. كفاية هذه المدخلات من حيث الجودة.
3. أن تكون قادرة على تلبية أغراض الإنتاج الجيد.
4. أن تكون معاصرة لمثيلاتها بالخارج وقادرة على إنتاج مخرجات مقبولة من الجمهور.

وفيما يتعلق بإنتاج المخرجات من استوديوهات وتجهيزات هذه الاستوديوهات بالكاميرات فقد أمكن للباحث التوصل إلى المعلومات التالية كما بالجدول (*):

(60) مقابلة مع الأستاذة/ سيرة عبد العزيز بلال رئيس الإدارة المركزية للتخطيط المالي والمتابعة بمكتبها يوم 2008/3/18م.

(*) مقابلة مع المهندس/ ليلي سامي، نائب رئيس قطاع الهندسة الإذاعية للاستوديوهات المرئية بمكتبها بتاريخ 2008/5/14م.

جدول رقم (10)

بيان بتوزيع الاستوديوهات وكاميراتها على بعض القطاعات باتحاد الإذاعة والتلفزيون

القطاع	الاستوديو	نوع الكاميرات		الاستوديو	نوع الكاميرات	
		أنالوج	ديجتال		أنالوج	ديجتال
التلفزيون	س3	4	5	س المجد	-	6
	س4	-	4	س مسرح السباعي	-	3
	س6	-	4	س 34 ص	-	3
	س7	-	3	س 38 ص	-	3
	س8	-	3	س 403 مدينة الإنتاج	وحدة إذاعة خارجية	
	س9	-	3			
الأخبار	س11	-	4	س 16	-	8
	س 35 ص	-	5	س 31 صباح الخير	-	4
	س1	-	5	س 2	-	5
	س10	-	12	س . ح	مؤجر من مدينة الإنتاج الإعلامي	
	س 21 مدينة الإنتاج	وحدة إذاعة خارجية		س الوكالة مدينة الإنتاج	وحدة إذاعة خارجية	
	س 1 القصر مدينة الإنتاج	وحدة إذاعة خارجية				
الفضائية	س ف 1	-	3	س ف 2	-	3
	س النيل الدولية	-	5	س 33 ص	-	3

وفيما يتعلق بالكاميرات المحمولة الخاصة بالتشغيل في التصوير الخارجي فيمتلك قطاع التلفزيون (13) كاميرا ديجتال، و(9) كاميرات أنالوج، ويملك قطاع الإنتاج (7) كاميرات ديجتال، ويملك قطاع الأخبار (18) كاميرا ديجتال، وقطاع الفضائيات (19) كاميرا ديجتال، أما فيما يتعلق بالقنوات الإقليمية التابعة لقطاع التلفزيون فتستخدم الكاميرات الموجودة بالاستوديوهات نفسها للتصوير الخارجي فهي كاميرات (أستوديو + محمولة) في نفس الوقت .

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي (*):

- وجود حد أدنى مقبول من الكاميرات اللازمة لكل أستوديو لا يقل عن ثلاث كاميرات وإن كان في بعض الأحيان يصل إلى 5 أو 6 كاميرات وهو مستوى عددي مناسب .
- الغالبية الساحقة من هذه الكاميرات تعمل بالنظام الديجيتال " الرقمي " ، وهو يعطي جودة في المخرجات المصورة من هذا النوع عن نظيره من نوع " الأنالوج " .

وفيما يتعلق بأبرز الإمكانيات المادية الخاصة بإنتاج المخرجات من استوديوهات قطاع القنوات المتخصصة، فقد أمكن للباحث أن يبوب هذه المعلومات كما يلي :

جدول رقم (11)

بيان توزيع الكاميرات على الاستوديوهات التابعة للقنوات المتخصصة والقنوات المتعاملة معها

الاستوديو	عدد الكاميرات	القنوات المتعاملة مع الاستوديو
1 أستوديو 5	8	قناة مصر الإخبارية
2 أستوديو 32	3	قناة مصر الإخبارية
3 أستوديو 36	3	الرياضية- الأسرة والطفل- البحث العلمي- التعليم العالي- التنوير- التعليمية
4 أستوديو 37	4	الأسرة والطفل
5 أستوديو 13	3	الرياضية
6 أستوديو 402 (مدينة الإنتاج)	6	الرياضية
7 أستوديو 1 (مدينة الإنتاج)		المنوعات

(*) مقابلة مع المهندسة/ مديحة قاسم، نائب رئيس قطاع الهندسة الإذاعية للاستوديوهات المسموعة والقنوات المتخصصة والإذاعات الخارجية بمكتبها في 14/ 5/ 2008م .

جدول رقم (12)

بيان بمراكز المونتاج التابعة للقنوات المتخصصة والقنوات المتعاملة معها

المكان	ملاحظات
1	مركز مونتاج المتخصصة 6 وحدات خطية رقمية وتناظرية وجاري تحديثه وتدعيمه بعشرة وحدات لا خطية وينفذ أعمال جميع القنوات المتخصصة
2	مركز مونتاج الأخبار 2 وحدة خطية بالإضافة إلى 5 وحدات لا خطية خاصة بقناة مصر الإخبارية
3	وحدة مونتاج الرياضية خاصة بمونتاج برامج الهواء لقناة النيل للرياضة
4	وحدة التنويهات للقنوات المتخصصة وحدة لا خطية تنفذ تنويهات وبروموهات القنوات المتخصصة

ويضم قطاع القنوات المتخصصة عدداً من الإمكانيات الهامة الأخرى من أبرزها مركز البث الأوتوماتيكي: من خلال هذا المركز يتم بث البرامج المسجلة لكل من قناة النيل للأسرة والطفل- قناة النيل للمنوعات- قناة النيل للدراما- قناة النيل الثقافية أوتوماتيكياً على نظام الإنسان الآلي " روت " ، وهو أول مركز بث أوتوماتيكي بمنطقة الشرق الأوسط وجاري تحديثه لمواكبة التطور التكنولوجي بنظام الخادم المرئي عبر الكمبيوتر الـ Server فضلاً عن عشرين كاميرا محمولة تخدم قنوات القطاع المختلفة منها (14) ديجيتال ، و(6) أنالوج ، ويخصص من هذا العدد لقناة النيل للأخبار (9) كاميرات ويتبقى (11) لباقي قنوات القطاع ، وجاري التطوير لإضافة عدد (14) كاميرا جديدة تعمل بتكنولوجيا (فائقة الجودة High Definition) .

ويلاحظ لأي باحث من الوهلة الأولى قلة عدد الاستوديوهات المخصصة لقنوات قطاع النيل للقنوات المتخصصة لدرجة أن أستوديو واحد هو أستوديو 36 تعمل عليه وحدة ست قنوات كما بالجدول ، كما يلاحظ أيضاً قلة عدد وحدات المونتاج والكاميرات المحمولة المخصصة لقنوات القطاع مما يعطي مؤشراً أنه في ظل هذا الوضع لا يمكن الحديث عن تطوير المخرجات وقنوات القطاع ، وللتدليل على ذلك فإن قناة التنوير التي توقف بثها صيف عام 2008م كانت تعمل بكاميرا واحدة للتصوير الخارجي وكانت كثيرة الأعطال (*) .

(*) مقابلة مع الأستاذ/ ماجد يوسف ، رئيس قناة التنوير بمكتبته في 20/ 5/ 2008م .

- عربات الإذاعة الخارجية والبث المباشر على الأقمار الصناعية بالاتحاد :

: S.N. G: Satlite News Gathering

الوحدة الأولى	5 كاميرات + جهاز عرض بطيء (تم تحديثها 2007م)
الوحدة الثانية	5 كاميرات + 2 جهاز عرض بطيء (تم تحديثها 2007م)
الوحدة الرابعة	داخل خطة التحديث
الوحدة الخامسة	داخل خطة التحديث
الوحدة السابعة	6 كاميرات (تم تحديثها 2007م وتحويلها إلى النظام الرقمي)
الوحدة التاسعة	8 كاميرات + 2 جهاز عرض بطيء (تم تحديثها 2007م وتحويلها إلى النظام الرقمي)
الوحدة العاشرة	8 كاميرات + 2 جهاز عرض بطيء (تم تحديثها 2007م وتحويلها إلى النظام الرقمي)
الوحدة الحادية عشر	8 كاميرات + 2 جهاز عرض بطيء (تم تحديثها 2007م وتحويلها إلى النظام الرقمي)
الوحدة الثانية عشر	8 كاميرات + 2 جهاز عرض بطيء (تم تحديثها 2007م وتحويلها إلى النظام الرقمي)
الوحدة الثالثة عشر	داخل خطة التجديد
الوحدة الرابعة عشر	داخل خطة التجديد
الوحدة الخامسة عشر	5 كاميرات (تم تحديثها 2007م)
الوحدة السادسة عشر	5 كاميرات (حديثه)
الوحدة السابعة عشر	5 كاميرات (حديثه تم إضافتها للخدمة 2007م)
الوحدة الثامنة عشر	5 كاميرات (حديثه تم إضافتها للخدمة 2007م)
الوحدة التاسعة عشر	9 كاميرات + 2 جهاز عرض بطيء + كاميرا لاسلكية (حديثه تم إضافتها للخدمة 2007م)

الوحدة العشرون 9 كاميرات+ 2 جهاز عرض بطيء+ كاميرا لاسلكية (حديثه)
وتعمل بالنظام الفائق التفاصيل (H.D) وهي الأولى في
نوعها باتحاد الإذاعة والتلفزيون

يوجد من هذه الوحدات خمس للبث الإخباري والبرامجي المباشر عبر الأقمار الصناعية S.
N. G ثلاث منها دخلت الخدمة في عام 2007م.

الإمكانات المادية باستوديوهات الإذاعة:

تتكون الإذاعة من غرفة المراقبة الرئيسية وعدد 51 أستوديو ما بين استوديوهات تنفيذ
وتسجيلات -عدا كبائن المونتاج وكبائن الاستماع وقسم المراسلين، وغرفة الميكنة الإذاعية
وكبائن التراث والمكتبات، وتعتبر غرفة المراقبة الرئيسية هي قلب الإذاعة -حيث يتم أي دخول
أو خروج للاستوديوهات عن طريقها- كما أنها متصلة بـ 150 خط للإذاعة الخارجية لربطها
بالاستوديوهات المختلفة أثناء الإذاعة الخارجية.

وجميع استوديوهات الإذاعة كانت تعمل بالنظام التماثلي (Analog) وقد تم تجديد عدد 7
استوديوهات تنفيذ بالنظام الرقمي (Digital). -كما تم تجديد عدد 13 استوديو تسجيلات
بنفس النظام، ومن مميزات النظام الرقمي على النظام التماثلي نقاء الصوت -كما تم إدخال
نظام المكتبة الأتوماتيكية (Automation) وهو عبارة عن " خادم Server " متصلة به أجهزة
نهايات طرفية " Computer " وهي أنواع مختلفة منها:

1. Intake يقوم بنقل الأشرطة الإذاعية لتحميلها على الخادم من أغاني ودراما وقرآن كريم،
وما إلى ذلك.
2. Scheduling يقوم بإعداد الفورم " خريطة برامج اليوم " لاستوديوهات التنفيذ حيث يتم
إعداد الفورمة " Play List " يوم كامل لمختلف الشبكات.
3. Edit يقوم بتسجيل ومونتاج البرامج المختلفة باستوديوهات التسجيلات بدلاً من ماكينات
التسجيل.
4. On Air يستخدم باستوديوهات التنفيذ لإذاعة الـ Play List التي تم إعدادها.

ومن مميزات هذا النظام:

- 0 السرعة بدلاً من نقل الشرائط من المكتبات إلى الاستوديوهات.
- 0 تلافي احتياج الشريط الواحد في أكثر من شبكة خصوصاً في أيام الأعياد أو المناسبات
المختلفة.

وفيما يتعلق بباقي الإمكانات المادية الخاصة ببقية الوحدات الإدارية والقطاعات بالاتحاد فتشير كشوف الجرد السنوية التي تتم في اتحاد الإذاعة والتلفزيون وتصدر في 6/30 من كل عام أن الإمكانات المادية بالاتحاد تعتبر ملك لقطاع الهندسة الإذاعية، ويقدمها لجميع القطاعات العاملة في الاتحاد على سبيل الإعارة بما فيها البنوك التي تخدم الاتحاد ومباحث مبنى الاتحاد والجهاز المركزي والأمن المركزي والمطافي والمركز الصحفي والنيابة الإدارية وسنترال رمسيس وسوق المال ومدينة الإنتاج⁽⁶¹⁾.

وبمراجعة هذه الكشف أمكن للباحث أن يستخلص ما يلي:

1. وجود قوائم تفصيلية غير مجمعة لجميع القطاعات والهيئات المذكورة معظمها يضم أجهزة تلفزيون، وتكييفات، ومكثبات، وكراسي ودواليب.
 2. وجود قوائم متعددة من أجهزة المطبخ والأسرة وحجرات النوم في عدد من القطاعات، وخاصة قطاع التلفزيون!
 3. قلة الأجهزة المتخصصة في الرعاية الطبية، وكان من أبرزها جهاز واحد لرسم القلب، وجهاز تركيز الأوكسجين (واحد)، وجهاز واحد لضغط زئبق، وجهاز واحد لتحليل الدم بالكومبيوتر.
 4. وجود عدد كبير من المدخلات المادية المتخصصة في قطاع الأمن مثل كاميرات المراقبة والأجهزة اللاسلكية، وأجهزة الأشعة، وغيرها.
 5. قلة أجهزة الكومبيوتر وماكينات التصوير بجميع القطاعات.
- وسيقوم الباحث في دراسة استطلاع الرأي بإلقاء مزيد من الضوء على المدخلات المادية في الاتحاد ومدى مناسبتها لإنتاج مخرجات برامجه وفنية مطورة.

(7) المدخلات الإدارية Management Inputs:

ونعني بها الدرجات الإدارية في مختلف مستويات الإدارة: الدنيا، والوسطى، والعليا، وخاصة المستويين الأخيرين، ومدى تنظيمها ومدى توازنها مع احتياجات العمل والإنتاج بحيث لا يكون نطاق الإشراف أقل أو أكثر من اللازم، ونوعية العاملين في هذه الإدارات، وهل العاملون في الإدارتين العليا والوسطى يتم ترقيتهم على أسس من العدل والتعليم والكفاءة، أم أن المعايير ليست موضوعية تماماً، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يرتبط هذا

(61) مقابلة مع الأستاذ/ عبد الرحمن حسن مصطفى، رئيس الإدارة المركزية للمشتريات والمخازن بقطاع الهندسة الإذاعية، بمكتبه يوم 23/4/2008م.

المحور بالتقسيمات النوعية التخصصية للفئات الوظيفية (إعداد- تقديم وإذاعة- تحرير- إخراج- تصوير . . . الخ) ومدى كفايتها فضلاً عن تحديث بطاقات الوصف الوظيفي الخاصة بهذه المجموعات النوعية لفئات العاملين .

هذا وسيقوم الباحث من خلال دراسة استطلاع الرأي للعاملين بإلقاء مزيد من التوضيح حول مدى تطبيق المفاهيم الإدارية الحديثة في الاتحاد ، ومدى تطبيق المبادئ الحديثة في إدارة عمليات الإنتاج والمخرجات في اتحاد الإذاعة والتلفزيون ومدى الاعتماد على الأساليب العلمية في الإنتاج ، ويستعرض الباحث كما يلي بعض المعلومات التي أمكن التوصل إليها والتي يمكن أن تفيد في هذا المجال كما يرصدها الجدول التالي :

جدول رقم (13)

يبين إجمالي الدرجات الممولة باتحاد الإذاعة والتلفزيون

يتضح من الجدول ما يلي :

وجود عدد كبير من وظائف الإدارة العليا يبلغ 772 وظيفة تبدأ بمدير عام (539) ثم وكيل وزارة (220) فوكيل أول وزارة (13)، وهو عدد يراه الباحث كبيراً قياسياً إلى إجمالي عدد العاملين (38658) وهو ربما ما جعل أن معظم هؤلاء خاصة في فئة مدير عام بلا صلاحيات حقيقية مارسونها (ملاحظة علمية للباحث).

يبلغ عدد العاملين في وظائف الإعلام (2581) وعدد العاملين في وظائف المذيعين ومقدمي ومعدّي البرامج (2924) ومجموعها يبلغ 5505 وهم المنتجون الحقيقيون للرسائل الإعلامية والمخرجات البرمجية والفنية بمساعدة العاملين في بقية الوظائف لكن لا يمكن أن يكون عدد المساعدين أكبر بنحو ست مرات من العاملين الذين يعتبرون المنتجين الحقيقيين للرسالة الإعلامية، حيث تبلغ نسبة العاملين في وظائف الإعلام والمذيعين 14.25% مقابل 85.75% لبقية الوظائف قياساً إلى إجمالي عدد العاملين بالاتحاد (38658).

يوجد تكرار في بعض الوظائف التخصصية مع الوظائف الفنية مثل الإخراج والمونتاج ويبلغ عددهم في الوظائف التخصصية (1806) وفي الوظائف الفنية (97) وفي وظائف الفنون والعمارة ويبلغ عددهم في الوظائف التخصصية (743) وفي الوظائف الفنية (1006) وفي الوظائف الحرفية (1495) فضلاً عن وظائف الورش والآلات ويبلغ العاملون فيها (2947) وهذا على سبيل المثال وليس الحصر، وهو تكرار لا يخلو من دلائل كثيرة.